

# إنجيل ملکوت الله

إنه الحل

هل تعلم أن يسوع قال أن النهاية لا يمكن أن تأتي إلا بعد أن يتم إعلان ملکوت الله للعالم  
كشاهد؟



"ويسكن الذئب مع الحمل... لا يضررون ولا يفسدون في كل جبل قدسي، لأن الأرض"  
(تمتلئ من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر.)" (إشعياء 11: 6، 9)

بواسطة

بوب ثيل، دكتوراه

إنجيل ملکوت الله  
إنه الحل

## **بِقَمِ الدُّكْتُورِ بُوبِ ثِيلِ**

جميع الحقوق محفوظة © ٢٠٢٥/٢٠١٩/٢٠١٨/٢٠١٧/٢٠٢٢ لدار نشر الناصريين.  
الطبعة ٢٠. كُتُبٌ مُعَدٌ لاستمرار كنيسة الله والخلفاء، شركة فردية. ١٠٣٦ غرب شارع جراند،  
ISBN: جروفري بيتش، كاليفورنيا، ٩٣٤٣٣، الولايات المتحدة الأمريكية  
٩٧٨-١-٩٤٠٤٨٢-٠٩-٥.

**لماذا لا تستطيع البشرية حل مشاكلها؟**

**هل تعلم أن أول وأخر الأشياء التي يظهرها الكتاب المقدس أن يسوع بشر بها كانت تتعلق بإنجيل  
ملكته الله؟**

**هل تعلم أن ملكته الله كان محط اهتمام الرسل وأولئك الذين تبعوه؟**

**هل ملكته الله هو شخص يسوع؟ هل ملكته الله يسوع يعيش حياته فيينا الآن؟ هل ملكته الله هو نوع من الملائكة الحقيقي المستقبلي؟ هل ستؤمن بما يعلمه الكتاب المقدس؟**

**ما هو الملكوت؟ ما هو ملكته الله تحديداً؟ ماذا يعلم الكتاب المقدس؟ ماذا علمت الكنيسة  
المسيحية الأولى؟**

**هل تعلم أن النهاية لن تأتي إلا بعد أن يتم إعلان ملكته الله للعالم كشاهد؟**

تُظهر صورة الغلاف الأمامي حملاً يرقد مع ذئب، من تصميم شركة بوردلين للطباعة والرسومات. أما صورة الغلاف الخلفي فهي جزء من مبني كنيسة الله الأصلي في القدس، التقاطها الدكتور بوب ثيل عام ٢٠١٣.

## **محتويات**

**هل لدى البشرية الحلول؟ ١.**

**ص ٤**

ما هو الإنجيل الذي يبشر به يسوع؟	ص 9
هل كانت ملائكة الله معروفةً في العهد القديم؟	ص 21
هل قام الرسل بتعليم إنجيل الملائكة؟	ص 27
هناك مصادر خارج العهد الجديد علمت بملائكة الله .	ص 37
تُعلم الكنائس اليونانية الرومانية أن الملائكة مهم، ولكن... 6.	ص 58
لماذا ملائكة الله؟	ص 65
معلومات الاتصال	ص 73

**ملحوظة:** هذا الكتاب مُترجم من النسخة الإنجليزية بواسطة الذكاء الاصطناعي، ولذلك قد لا تتطابق بعض التعبيرات النص الأصلي تماماً، ولكن يُومن أن تكون قريبة منه. النسخة الإنجليزية متاحة مجاناً على الإنترنت على [www.cocog.org](http://www.cocog.org).

## هل لدى الإنسانية الحلول؟ 1.

يواجه العالم العديد من المشاكل

كثيرون يعانون من الجوع. كثيرون يعانون من الظلم. كثيرون يواجهون الفقر. دولٌ كثيرة غارقة في ديونٍ طائلة. أطفال، بمن فيهم الأجنحة، يتعرضون للإساءة. أمراض مقاومة للأدوية تُقلق الكثي

من الأطباء. هواء المدن الصناعية الكبرى ملوثٌ لدرجةٍ تُصعب الحياة. سياسيون مختلفون يُهددون بالحرب. هجماتٌ إرهابيةٌ مستمرة.

هل يستطيع زعماء العالم حل المشاكل التي تواجه البشرية؟

يعتقد الكثيرون ذلك.

## أجندة عالمية جديدة

في 25 سبتمبر/أيلول 2015، وبعد خطاب رئيسى ألقاه البابا فرانسيس، ببابا الفاتيكان، صوتت الدول 193 الأعضاء في الأمم المتحدة على تنفيذ "أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر" التي كانت تسمى في بعض الأحيان "أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر".<sup>1</sup> أجندة عالمية جديدة وفيما يلي أهداف الأمم المتحدة السبعة عشر:

الهدف الأول: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان

الهدف 2. القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة

الهدف 3. ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار

الهدف 4. ضمان التعليم الجيد الشامل والمنصف وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع

الهدف 5. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات

الهدف 6. ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي وإدارتها المستدامة للجميع

الهدف 7. ضمان حصول الجميع على الطاقة الحديثة والموثوقة والمستدامة وبأسعار معقولة

الهدف 8. تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والشامل والمستدام، والعملة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع

الهدف 9. بناء بنية تحتية مرنّة، وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام، وتشجيع الابتكار

الهدف 10. الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها

الهدف الحادى عشر: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة

الهدف 12. ضمان أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة

**الهدف 13. اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وأثاره**

**الهدف 14. الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة**

**الهدف 15. حماية النظم البيئية الأرضية واستعادتها وتعزيز استخدامها المستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي**

**الهدف 16. تعزيز المجتمعات السلمية الشاملة من أجل التنمية المستدامة، وتوفير إمكانية الوصول إلى العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة على جميع المستويات**

**الهدف 17. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة**

من المفترض أن يتم تنفيذ هذه الأجندة بالكامل بحلول عام 2030، وتسمى أيضًا خططة التنمية المستدامة لعام 2030، وتهدف إلى حل المشكلات التي تواجه البشرية من خلال التنظيم والتقليل والتعاون الدولي والأديان. وبينما يُعد العديد من أهدافها خيراً، فإن بعض أساليبها وأهدافها شريرة (راجع تكوين 3:5). كما أن هذه الأجندة كانت متوافقة مع رسالة البابا فرنسيس الراحل. الحمد لكما أدلى البابا ليون الرابع عشر بتصریحات دعمًا للأجندة 2030.

يمكن تسمية "الأجندة العالمية الجديدة" بـ "الأجندة الكاثوليكية الجديدة" لأن كلمة "كاثوليكي" تعني "علمي". دعا البابا فرانسيس اعتماد "إن هذا البرنامج هو بمثابة "علامة أمل مهمة"".

وفي إطار متابعة اتفاق الأمم المتحدة، انعقد اجتماع في باريس في ديسمبر/كانون الأول 2015 (يحمل رسمياً اسم 21 شارع مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ) أشاد البابا فرنسيس أيضًا بهذا الاتفاق الدولي ونصح الدول "بتتابعه الطريق بعناية، وبشعور متزايد بالتضامن".

وافقت جميع دول العالم تقريبًا على اتفاقيات باريس، التي تضمنت أهدافاً بيئية والتزامات مالية محددة. (ثم وقع الرئيس الأمريكي باراك أوباما وثيقة تلزم الولايات المتحدة الأمريكية بهذا في عام 2016، ولكن في عام 2017، صرّح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن الولايات المتحدة لن تقبل باتفاقات باريس المتفق عليها. أثار هذا غضباً دولياً وساهم في عزل الولايات المتحدة عن أوروبا وأجزاء أخرى كثيرة من العالم). صرّح البابا فرنسيس لاحقاً بأن البشرية "ستُنقذ" إذا لم تُجرى تغييراته المتعلقة بالمناخ.

في حين أن لا أحد يريد أن يت نفس هواء ملوثاً، أو أن يعاني من الجوع، أو الفقر، أو أن يتعرض للخطر، وما إلى ذلك، فهل ستنجح المحاولات البشرية لتحقيق أهداف أجندة الأمم المتحدة 2030 و/أو اتفاق باريس في حل المشاكل التي تواجه البشرية؟

## سجل إنجازات الأمم المتحدة

تأسست الأمم المتحدة في 24 أكتوبر/تشرين الأول 1945، بعد الحرب العالمية الثانية، بهدف منع نشوب صراعات أخرى، ولتعزيز السلام في العالم. عند تأسيسها، بلغ عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة 51 دولة، بينما يبلغ عددهم الآن 193 دولة.

لقد كانت هناك مئات، إن لم يكنآلاف، الصراعات في جميع أنحاء العالم منذ تشكيل الأمم المتحدة، ولكننا لم نشهد بعد ما يمكن وصفه بالحرب العالمية الثالثة.

ويعتقد البعض أن التعاون الدولي مثل الذي ترجمت الأمم المتحدة أنها تشجعه، إلى جانب نوع الأجندة المشتركة بين الأديان والمسكونية التي يحاول البابا ليون الرابع عشر والعديد من الزعماء الدينيين الآخرين الترويج لها، من شأنه أن يجلب السلام والازدهار.

مع ذلك، لم يكن سجل الأمم المتحدة في هذا المجال جيداً. بالإضافة إلى النزاعات المسلحة العديدة منذ تأسيسها، يعني ملايين البشر من الجوع واللاجئين وأ/أو الفقر المدقع.

منذ عقود مضت، شرعت الأمم المتحدة في تنفيذ التزاماتها للأهداف الإنمائية للألفية كان لديها ثمانية "أهداف إنسانية"، لكنها لم تنجح، حتى وفقاً للأمم المتحدة نفسها. لذلك، في عام ٢٠١٥، اعتمدت ما يُسمى بـ"الأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر". البعض مقائل، والبعض الآخر يعتبرها خيالاً طوباوياً.

فيما يتعلق باليوتوبيا، في ٦ مايو/أيار 2016، صرّح البابا فرنسيس آنذاك بأنه يحلم بيوتوبيا أوروبية إنسانية يمكن لكنيسةه أن تساعده تلك القارة على تحقيقها. ومع ذلك، سيتحول حلم البابا هذا إلى كابوس (راجع رؤيا يوحنا 18).

... قد يكون هناك بعض التعاون والنجاح، ولكن

قاموس ميريام وبستر تصنّ على أن اليوتوبيا هي "مكان خيالي تكون فيه الحكومة والقوانين والظروف الاجتماعية مثالية". ويعلم الكتاب المقدس أن البشرية لا تستطيع حل مشاكلها بمفردها

يا رب، أعلم أن طريق الإنسان ليس في ذاته، وليس للإنسان الذي يمشي أن يهدي<sup>23</sup> (خطواته). (أرميا ١٠: ٢٣)، ترجمة الملك جيمس الجديدة، ما لم يذكر خلاف ذلك

الكتاب المقدس يعلم أن التعاون الدولي سوف يفشل:

الدمار والبؤس في طريقهم؛<sup>17</sup> ولم يعرفوا طريق السلام.<sup>18</sup> ليس خوف الله أمام أعينهم.<sup>16</sup>  
((رومية 3: 16-18))

ومع ذلك، يسعى كثير من البشر لتحقيق رؤيتهم لمجتمع مثالي، بل ويحاولون أحياناً إفحام الدين في ذلك. لكن لا أحد تقريباً مستعد لاتباع نهج الإله الواحد الحق. لا يعني هذا أنه لن يكون هناك تقدم نحو أيّ من أهداف الأمم المتحدة أو الفاتيكان، بل ستكون هناك بعض هذه الأهداف (وકثير منها جيد)، بالإضافة إلى بعض النكسات.

في الواقع، وربما بعد صراع واسع النطاق، سيتم الاتفاق على نوع من اتفاقية السلام الدولية وتأكيدها (دaniel 9: 27). وعندما يحدث ذلك، سيميل الكثيرون إلى الاعتقاد خطأً بأن البشرية ستُنشئ مجتمعاً أكثر سلاماً ومثالياً.

سينخدع الكثيرون بهذا "التقدم الطوباوي" الدولي (راجع حزقيال 13: 10)، وكذلك بعلمات وعجائب متواتعة (٢ تسالونيكي ٢: ٩-١٢). لكن الكتاب المقدس يقول إن هذا السلام لن يدوم (دaniel 9: ٥؛ ٣: ٢٧؛ ١١: ٣١-٤٤)، على الرغم مما قد يدعوه القادة (١ تسالونيكي ٥: ٣؛ إشعياء ٨: ٥٩).

إن الفكرة القاتلة بأن البشرية قادرة على جلب اليوتوبية في "العصر الشيرير الحاضر" بمعزل عن يسوع (راجع يوحنا 15: 5؛ متى 24: 21-22) هي إنجيل كاذب (غلاطية 1: 3-10).

إذا كانت البشرية وحدها غير قادرة على تحقيق اليوتوبية الحقيقية، فهل أي نوع من اليوتوبية ممكن؟  
نعم.

إن مملكة الله ستتجعل هذا الكوكب، وبعد ذلك، كل الأبدية، أفضل بشكل رائع.

## ما هو الإنجيل الذي يسوع به يبشر؟ 2.

يعلم الكتاب المقدس أن مجتمعًا مثاليًا، يُدعى ملکوت الله، سيحل محل الحكومات البشرية (Daniyal 2: 21-1؛رؤيا 19: 11؛ 15: 44).

عندما بدأ يسوع خدمته العلنية، بدأ بالتبشير إنجيل ملکوت الله هذا ما ذكره مارك

وبعد أن أسلم يوحنا، جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشرة ملکوت الله،<sup>15</sup> وقال: قد كمل<sup>14</sup> (الزمان واقترب ملکوت الله. توبوا وأمنوا بالإنجيل) (مرقس 1: 14-15).

مصطلح الإنجيل، يأتي من الكلمة اليونانية المترجمة إللايوانجيليون، وتعني "رسالة طيبة" أو "بشرة سارة". في العهد الجديد، ذُكرت الكلمة الإنجليزية "ملکة"، المتعلقة بملکوت الله، حوالي 149 مرة في ترجمة الملك جيمس الجديدة و151 مرة في ترجمة إنجيل لوقا. بترجمة دواعي ريسوس للكتاب المقدس. إنها تأتي من الكلمة اليونانية المترجمة إلالمملكة التي تدل على حكم أو مملكة الملكية.

إن الممالك البشرية، مثل مملکة الله، لها ملك (رؤيا 14: 17)، وهي تغطي منطقة جغرافية (رؤيا 11: 15)، ولها قواعد (أشعياء 2: 3؛ 30: 9)، ولها رعاية (لوقا 13: 29).

وهذا هو أول تعليم علني من يسوع يسجله متى

وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجتمعهم ويكرز ببشرة الملکوت (متى 4: 23).

:ويسجل متى أيضًا

ثم كان يسوع يطوف المدن كلها والقرى يعلم في مجتمعها ويكرز ببشرة الملکوت<sup>35</sup> (متى 9: 35).

:ويبين العهد الجديد أن يسوع سيحكم إلى الأبد

(ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد، ولا يكون لملکه نهاية (لوقا 1: 33)).

ويسجل لوقا أن الهدف من إرسال يسوع هو التبشير بملکوت الله. لاحظ ما علمه يسوع

فقال لهم: «ينبغي لي أن أبشر المدن الأخرى أيضًا بملکوت الله، لأنني لهذا أرسلت» (لوقا<sup>43</sup> 4: 43).

هل سمعت يوماً بهذه الوعظة؟ هل أدركت أن هدف إرسال يسوع كان التبشير بملكوت الله؟  
ويسجل لوقا أيضاً أن يسوع عفواً عنهم وكرزوا بملكوت الله.

ولما رجع الرسل أخبروه بكل ما فعلوا. فأخذتهم وانفرد بهم إلى موضع خلاء من المدينة<sup>10</sup>  
يقال له بيت صيدا.<sup>11</sup> ولكن لما علمت الجموع تبعوه، فقبلهم وكلمهم عن ملكوت الله. (لوقا  
11-10 : 9)

:علم يسوع أن ملكوت الله يجب أن يكون على رأس الأولويات بالنسبة لأولئك الذين يتبعونه

(لكن طلبوا أولاً ملكوت الله وبره (متى 6: 33<sup>33</sup>).

لكن طلبوا ملكوت الله، وهذه كلها تزداد لكم.<sup>32</sup> لا تخاف أيها القطبي الصغير، لأن أباكم قد  
سر أن يعطيكم الملكوت (لوقا 12: 32-31).

على المسيحيين أن يسعوا أولاً إلى ملكوت الله، يفعلون ذلك بجعله أولويتهم القصوى، بالعيش كما  
أراد لهم المسيح أن يعيشوا، متطلعين إلى عودته وملكته. ومع ذلك، فإن معظم من يؤمّنون  
بالمسيح، لا يسعون أولاً إلى ملكوت الله، بل يجهلون حتى ماهيته. كما يعتقد كثيرون خطأً أن  
الانخراط في السياسة الدنيوية هو ما يتوقعه الله من المسيحيين. بعدم فهمهم لملكوت الله، فهم لا

يعيشون الآن كما ينبغي لهم أو يفهمون لماذا البشرية معيبة للغاية.

لاحظ أيضاً أن الملكوت سيُعطى لقطيب صغير (راجع رومية 11: 5). يتطلب الأمر تواضعاً  
للاستعداد للانضمام إلى القطيب الصغير الحقيقي.

لم يتم تأسيس ملكوت الله على الأرض بعد

لقد علم يسوع أن أتباعه يجب أن يصلوا من أجل محيء الملكوت، وبالتالي فهو لا يمتلكونه بالفعل

أبانا الذي في السموات، ليقدس اسمك. 10 ليأتِ ملكوتك، لتكن مشيئةك. (متى 6: 9<sup>9</sup>  
10-9)

أرسل يسوع تلاميذه للتبرير بملكوت الله:

ثم دعا تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم قوة وسلطاناً على جميع الشياطين، وعلى شفاء<sup>1</sup>  
الأمراض.<sup>2</sup> فأرسلهم ليكرزوا بملكوت الله (لوقا 9: 2-1).

لقد علم يسوع أن حضوره وحده لم يكن الملكوت، لأن الملكوت لم يكن قائماً على الأرض آنذاك،  
ولذلك لم يطرد الشياطين باسمه آنذاك:

(ولكن إن كنت أنا بروح الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله (متى 12: 28<sup>28</sup>).

إن المملكة الحقيقة هي في المستقبل، وليس الآن كما يوضح مرقس

وإن كانت عينك تُعثرك فاقلعها. خير لك أن تدخل ملکوت الله وأنت أعور من أن تكون<sup>47</sup> (لك عينان فُطِرْج...). (مرقس 9: 47)

فنظر يسوع حوله وقال لـلـتلاميـد: ما أصعب دخـول ذـوي الأـموال إـلى مـلـکـوت الله!<sup>23</sup> فتعجب التلاميـد من كـلامـه. فأجابـهم يـسـوع أـيـضاً وـقـالـ لهم: «يا بـنـي، ما أصعب دخـول مـلـکـوت الله عـلـى المـتـكـلـين عـلـى الأـمـوـال!»<sup>25</sup> «أـسـهـلـ أن يـمـرـ الجـلـمـ من ثـقـبـ الإـبرـةـ من (أن يـدـخـلـ غـنـيـ إـلـى مـلـکـوت الله)» (مرقس 10: 25-23).

الـحق أـقـولـ لـكـمـ: إـنـي لا أـشـرـبـ بـعـدـ مـنـ نـتـاجـ الـكـرـمـ إـلـى ذـلـكـ الـيـوـمـ حـيـنـماـ أـشـرـبـ جـدـيـداً!»<sup>25</sup> (في مـلـکـوت الله) (مرقس 14: 25).

وكان يوسف الرامي، أحد كبار رجال المجلس، ينتظر ملکوت الله، فجاء وتشجع... (مرقس 15: 43).

لقد علم يسوع أن المملكة ليست الآن جزءاً من هذا العالم الحاضر

أجاب يسوع: «ملکـتـي لـيـسـ مـنـ هـذـا الـعـالـمـ. لـوـ كـانـتـ مـلـکـتـي مـنـ هـذـا الـعـالـمـ، لـجـاهـدـ ٣٦ (خدـامـيـ لـكـيـ لـا أـسـلـمـ إـلـى الـيـهـودـ. أـمـاـ الـآنـ، فـلـيـسـ مـلـکـتـيـ مـنـ هـنـاـ) (يوـحـنـا ١٨: ١٨).

علم يسوع أن الملکوت سيأتي بعد عودته كملك له

ومـنـتـي جاءـ اـبـنـ الـإـنـسـانـ فـي مـجـدـ وـجـمـعـ الـمـلـاـنـكـةـ الـقـدـيسـيـنـ معـهـ، فـحـيـنـذـ يـجـلـسـ عـلـىـ ٣١ـ كـرـسيـ مـجـدـهـ. وـيـجـمـعـ أـمـامـهـ كـلـ الـأـمـمـ، فـيـمـيـزـ بـعـضـهـمـ مـنـ بـعـضـ، كـمـاـ يـمـيـزـ الرـاعـيـ الـخـرافـ مـنـ الـجـاءـ، فـيـقـيـمـ الـخـرافـ عـنـ يـمـيـنـهـ، وـالـجـاءـ عـنـ الـيـسـارـ.<sup>34</sup> ثـمـ يـقـولـ الـمـاـكـ للـذـيـنـ عـنـ يـمـيـنـهـ: تـعـالـواـ يـاـ مـبـارـكـيـ أـبـيـ رـثـواـ الـمـلـکـوتـ الـمـعـ لـكـ مـنـذـ تـأـسـيـسـ الـعـالـمـ» (متـىـ 34-31: 25).

بـماـ أـنـ مـلـکـوتـ اللهـ لـيـسـ هـنـاـ، فـلـنـ نـرـىـ يـوـتـوـبـيـاـ حـقـيقـيـةـ إـلـاـ بـعـدـ إـقـامـتـهـ. وـلـأـنـ مـعـظـمـ النـاسـ لـاـ يـفـهـمـونـ مـلـکـوتـ اللهـ، فـإـنـهـمـ يـعـزـزـونـ عـنـ فـهـمـ آلـيـةـ عـمـلـ حـكـومـتـهـ الـمحـبةـ.

لن تأتي ملکوت الله "حتـى يـدـخـلـ مـلـءـ الـأـمـمـ" (رومـية 11: 25) - وهذا لم يـحـدـثـ بعد

كيف قال يسوع أن الملکوت هو؟

وقد قدم يسوع بعض التوضيحات عن ماهية ملکوت الله

وقـالـ: «إـنـ مـلـکـوتـ اللهـ مـثـلـ إـنـسـانـ يـلـقـيـ الـبـذـارـ عـلـىـ الـأـرـضـ،<sup>27</sup> وـيـجـبـ أـنـ يـنـامـ اللـيلـ وـيـقـوـمـ ٢٦ـ الـنـهـارـ، وـتـبـتـ الـبـذـرةـ وـتـنـمـوـ، وـهـوـ نـفـسـهـ لـاـ يـعـرـفـ كـيـفـ.<sup>28</sup> إـنـ الـأـرـضـ مـنـ ذـاتـهاـ تـعـطـيـ

زرعاً أولاً، ثم السنبل، ثم القمح كاملاً في السنبل.<sup>29</sup> ولكن متى نضجت الشمار، فللوقت (يرسل المنجل، لأن الحصاد قد جاء" (مرقس 4: 26-29).

ثم قال: «كيف يشبه ملکوت الله؟ وبماذا أشبهه؟<sup>19</sup> إنه مثل حبة خردل أخذها إنسان<sup>18</sup> ووضعها في بستانه فنمت وصارت شجرة كبيرة وتأوى طيور السماء في أغصانها".<sup>20</sup> وقال أيضاً: بماذا أشبه ملکوت الله؟<sup>21</sup> يشبه خميرة أخذتها امرأة وأخفتها في ثلاثة مكابيل من الدقيق حتى اختمرت كلها" (لوقا 13: 18-21).

تشير هذه الأمثل إلى أن ملکوت الله سيكون صغيراً جداً في البداية، لكنه سيصبح كبيراً - وفي النهاية سيمتد إلى كون لا نهائي.

وسجل لوقا أيضاً:

سيأتون من المشارق والمغارب ومن الشمال والجنوب ويجلسون في ملکوت الله<sup>19</sup> (لوقا 13: 29).

وهكذا، سيضم ملکوت الله أناساً من جميع أنحاء العالم. ولن يقتصر على ذوي الأصول الإسرائيلية أو مجموعات عرقية محددة. سيسكن هذا الملکوت أناس من كل حدب وصوب.

## لوقا 17 والملکوت

لوقا 17: 20-21 يُحير البعض. لكن قبل الخوض في هذا، لاحظوا أن الناس سيأكلون فعلاً في ملکوت الله:

(طوبى لمن يأكل خبزاً في ملکوت الله!) (لوقا 14: 15)<sup>15</sup>.

وبما أن الناس سوف يأكلون (في المستقبل) في ملکوت الله، فهذا ليس مجرد شيء مخصص في قلوبهم الآن، على الرغم من الترجمات الخطأة/سوء الفهم لما جاء في لوقا 17: 21 والذى يشير إلى خلاف ذلك.

قد تساعد ترجمة موفات لإنجيل لوقا 17: 20-21 البعض على فهم ما يلي

وأما الفريسيون فلما سأله متى يأتي ملکوت الله أجابهم وقال: لا يأتي ملکوت الله<sup>20</sup> بمراقبة، بل يأتي بمرافقة<sup>21</sup> ولا يقولون: «ها هو هنا!» أو «ها هو هناك!» لأن ملکوت الله قائم في وسطكم. (لوقا 17: 20-21، ترجمة NASB ؛ انظر أيضاً ترجمتي AFW الله قائم في وسطكم. (لوقا 17: 20-21، ترجمة ESV)

لاحظ أن يسوع كان يخاطب الفريسيين غير المهددين، الجسديين، والمنافقين. أجابهم يسوع - الفريسيون هم من سألوا يسوع السؤال. رفضوا أن يعترفوا به

هل كانوا في الكنيسة؟ لا

ولم يكن يسوع يتحدث عن كنيسة ستنشأ قريباً، ولا عن مشاعر في العقل أو القلب.

كان يسوع يتحدث عن ملكته! لم يسأله الفريسيون عن كنيسة. لم يكونوا يعرفون شيئاً عن أي كنيسة في العهد الجديد ستنشأ قريباً. لم يسألوا عن نوع من المشاعر الجياشة.

إذا اعتقد المرء أن ملكت الله هو الكنيسة - وأن ملكت الله كان "داخل" الفريسيين - فهل كانت! الكنيسة داخل الفريسيين؟ بالطبع لا

أليس هذا الاستنتاج سخيفاً؟ فبينما تُرجمت بعض الترجمات البروتستانتية جزءاً من لوقا ٢١ حتى الروم الكاثوليكيترجمة القدس الجديدة للكتاب ،(NKJV/KJV) "إلى "ملكت الله في داخلكم المقدّس" تُرجم هذه العبارة بشكل صحيح إلى "ملكت الله بينكم".

كان يسوع من بين الفريسيين، وكان من المفترض أن يصبح ملكاً على تلك المملكة. ظن الفريسيون أنهم يتطلعون إلى ملكت الله، لكنهم أساءوا فهمه. أوضح يسوع أنه لن يكون ملكتناً محلياً أو محدوداً لليهود فقط، كما ظنوا (ولا كنيسة كما يعتقد البعض الآن). لن يكون ملكت الله مجرد مملوك بشرية ومرئية عديدة يمكن للناس الإشارة إليها أو رؤيتها، فائلين: "هذا هو هنا" أو "هذا هو الملكوت هناك".

ولد يسوع نفسه ليكون ملكاً على تلك المملكة، كما أخبر بيلاتس بوضوح (يوحنا ١٨: ٣٦-٣٧). أعلم أن الكتاب المقدس كثيراً ما يستخدم مصطلحي "ملك" و"ملكت" بالتبادل (مثل دانيال ٧: ١٨-٢٣). كان ملك مملكة الله المستقبلية، في ذلك الوقت، وافقاً بجانب الفريسيين. لكنهم لم يعترفوا به ملكاً لهم (يوحنا ١٩: ٢١). عندما يعود، سيرفضه العالم (رؤيا ١٩: ١٩).

ويواصل يسوع، في الآيات التالية في لوقا ١٧، وصف مجبه الثاني، عندما تحكم مملكة الله كل الأرض (باستخدام ترجمة موفات:

وقال لتلاميذه: «ستأتي أيام تتوقف فيها عباداً إلى يوم واحد من أيام ابن<sup>٢٢</sup> الإنسان.<sup>٢٣</sup> سيقول الناس: انظروا، ها هو ذا! انظروا، ها هو ذا! ولكن لا تخرجوا ولا تركضوا وراءهم،<sup>٢٤</sup> فإنه كما أن البرق يلمع من أقصى السماء إلى أقصى السماء، كذلك يكون ابن الإنسان في يومه.<sup>٢٥</sup> ولكن يجب عليه أولاً أن يتحمل معاناة شديدة وأن يرفضه (الجبل الحالي). (لوقا ١٧: ٢٢-٢٥، موفات

أشار يسوع إلى وميض البرق، كما في متى ٢٤: ٣١-٢٧، وأصفاً مجبه الثاني ليحكم العالم أجمع. لا يعني يسوع أن شعبه لن يتمكنوا من رؤيته عند عودته، بل سيفعلون (راجع أعمال الرسل ١: ١١).

ومن ذلك، فإن معظم الناس لن يعترفوا به ملّاً لهم (رؤيا ١١: ١٥) وسيُحاربونه (رؤيا ١٩: ١٩)!  
سيعتقد كثيرون أن يسوع يمثل المسيح الدجال. لم يكن يسوع يقول إن ملکوت الله كان في أيدي  
هؤلاء الغربيين، بل أخبرهم في موضع آخر أنهم لن يكونوا في الملكوت بسبب نفاقهم (متى ٢٣: ٢٣).  
ولم يكن يسوع يقول إن الكنيسة ستكون الملكوت

ملكت الله أمر سيمكن البشر يوماً ما من دخوله - كما في قيمة الأبرار! مع ذلك، حتى إبراهيم والأباء الآخرون لم يصلوا إليه بعد (راجع عبرانيين 11: 13-40).

لقد عرف التلاميذ أن ملوك الله لم يكن في داخلهم شخصياً آنذاك، وأنه كان لابد أن يظهر كما يلي،  
والذى جاء بعد لوفا: 21

ولما سمعوا هذا قال مثلا آخر لأنه كان قريبا من أورشليم وكانوا يطعنون أن ملکوت الله<sup>11</sup>  
عند أني يظهر في الحال (لوقا 19: 11)

## لقد كانت المملكة بوضوح في المستقبل

كيف يمكن معرفة اقتراب الملكوت؟ في معرض الإجابة على هذا السؤال، سرد يسوع أحداً نبوية (لوقا ٢١: ٢٨-٣) ثم ألم:

أظر إلى شجرة التين، وإلى كل الأشجار.<sup>30</sup> عندما تبدأ براعهم في التبرعم بالفعل،<sup>29</sup> سترون وتعلمون بأنفسكم أن الصيف أصبح قريباً الآن.<sup>31</sup> لذلك أنت أيضاً، عندما ترون (هذه الأمور تحدث، فاعلموا أن ملکوت الله قریب). (لوقا 21: 29-31).

أراد يسوع أن يتبع شعبه الأحداث النبوية ليعرفوا متى سيأتي الملكوت. وقد حثّ يسوع شعبه في موضع آخر على مراقبة الأحداث النبوية والانتباه إليها (لوقا ٢١: ٣٦، مارقس ١٣: ٣٧-٣٣). ورغم كلام يسوع، يُهمل كثيرون مشاهدة الأحداث العالمية المرتبطة بالنبؤة.

وفي لوقا 22 و 23 أظهر يسوع مرة أخرى أن ملوكوت الله هو شيء سوف يتحقق في المستقبل عندما :علم

برغبة شديدة اشتهرت أن أكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم،<sup>16</sup> لأنني أقول لكم: إني لا<sup>15</sup> أكل منه بعد حتى يكمل في ملكوت الله.<sup>17</sup> ثم أخذ الكأس وشكر وقال: خذوا هذه واقسموها بينكم.<sup>18</sup> لأنني أقول لكم: إني لا أشرب من نتاج الكرمة حتى يأتي ملكوت الله" (لوقا 22: 18-15).

ولكن واحداً من أولئك الأشخاص الذين صلبوه معه كان يجده عليه، وقال: «إن كنت أنت المسيح فخلاص نفسك وخلصنا نحن أيضاً». فانتهت رفيقه وقال له: «أما أنت خائف من الله؟ لأنك أنت أيضاً تحت دينونة معه»<sup>41</sup> وهذا حق لنا لأننا مستحقون، لأننا نزال حزراء أعمالنا، ولكن هذا لم يفعل شيئاً شريراً<sup>42</sup>. وقال ليسوع: «يا رب، اذكرني متى

جنت في ملكتك». <sup>43</sup> قال له يسوع: «الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في (الفردوس). (لوقا 23: 39-43).

ولم تأت ملكتوت الله فور مقتل يسوع، كما يبين لنا كل من مرقس ولوقا

وكان يوسف الرامي، أحد كبار رجال المجلس، ينتظر ملكتوت الله، فجاء وتشجع... <sup>43</sup> (مرقس 15: 43).

(وكان من الرامة مدينة لليهود، وكان هو أيضاً ينتظر ملكتوت الله (لوقا 23: 51).

وبعد القيمة (1 كورنثوس 15: 50-55) سيولد المسيحيون من جديد ليدخلوا ملكتوت الله، كما سجل يوحنا:

أجاب يسوع وقال له: «الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن <sup>3</sup> يرى ملكتوت الله». <sup>4</sup> قال له نيقوديموس: «كيف يمكن للإنسان أن يولد وهوشيخ؟ هل يقدر أن يدخل بطن امه ثانية ويولد؟» <sup>5</sup> أجاب يسوع: «الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكتوت الله» (يوحنا 3: 5-3).

إن شعب الله فقط هو الذي سوف يرى ملكتوت الله النهائي بعد الألفية.

والآن أرجو أن نفهم أكثر أنه بعد قيمة يسوع، علم مرة أخرى عن ملكتوت الله

وأظهر لهم نفسه حياً ببراهين كثيرة بعد آلامه، وكان يظهر لهم أربعين يوماً ويتكلم عن <sup>3</sup> الأمور المختصة بملكتوت الله (أعمال 1: 3).

كانت أولى وأخر عظات يسوع عن ملكتوت الله! جاء يسوع رسولاً ليعلم عن هذا الملكتوت

كما طلب يسوع من الرسول يوحنا أن يكتب عن ملكتوت الله الألفي الذي سيحل على الأرض. لاحظ بما طلب من يوحنا أن يكتبه

رأيت نفوس الذين قطعت رؤوسهم من أجل شهادتهم ليسوع وكلمة الله، الذين لم يعبدوا <sup>4</sup> للوحش ولا لصوريته، ولم يقبلوا سنته على جباههم ولا على أيديهم. وعاشوا وملکوا مع المسيح ألف سنة (رؤيا 20: 4).

لقد علم المسيحيون الأوائل أن ملكتوت الله الألفي سيكون على الأرض وسيحل محل حكومات العالم (كما يعلمنا الكتاب المقدس (راجع رؤيا 11: 10، 15: 5).

لماذا، إذا كانت مملكة الله مهمة جداً، لم يسمع معظم الناس عنها كثيراً؟

جزئياً لأن يسوع أطلق عليه اسم اللغز:

وقال لهم: «لأنه قد أعطي لكم أن تعرفوا سر ملکوت الله. وأما الذين هم من خارج<sup>11</sup> فبالمأثم يكون كل شيء لهم.» (مرقس 4: 11).

وحتى اليوم، لا تزال مملكة الله الحقيقة لغزاً بالنسبة لمعظم الناس، كما هو الحال بالنسبة للكثير من بعنوان: سر خطبة الله ([www.cog.org](http://www.cog.org)) (انظر أيضاً كتابنا المجاني، المتوفر على الإنترنوت على [خطبة الله: لماذا خلق الله كل شيء؟ لماذا خلقك الله؟](#)).

تأملوا أيضاً في أن يسوع قال إن نهاية (العصر) ستأتي (قريباً) بعد أن يُذكر ببشارة الملکوت في كل العالم كشاهد:

و يُذكر ببشارة الملکوت هذه في كل العالم شهادةً لجميع الأمم، ثم تأتي النهاية<sup>14</sup> (متى 14: 24).

إن إعلان إنجيل ملکوت الله أمر مهم ويجب إنجازه في هذه الأوقات الأخيرة، إنها "رسالة طيبة" لأنها تقدم الأمل الحقيقي لمشاكل البشرية، على الرغم مما قد يعلمه القادة السياسيون.

إذا تأملتم كلمات يسوع، يتضح جلياً أن الكنيسة المسيحية الحقة يجب أن تُعلن إنجيل الملکوت الآن. يجب أن يكون هذا على رأس أولويات الكنيسة. وإنجاز ذلك على النحو الصحيح، يجب استخدام لغات متعددة. هذا ما مستمر ارتسعي كنيسة الله جاهدةً لتحقيق ذلك. ولذلك ثرجم هذا الكتاب إلى عشرات اللغات.

علم يسوع أن معظم الناس لن يقبلوا طريقه:

ادخلوا من الباب الضيق، لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي إلى ال�لاك،<sup>13</sup> وكثيرون هم الذين يدخلون منه.<sup>14</sup> لأن الباب ضيق والطريق صعب الذي يؤدي إلى الحياة (وقد يليرون هم الذين يجدونه). (متى 7: 13-14)

إن إنجيل ملکوت الله يقود إلى الحياة

قد يكون من المثير للاهتمام أن نلاحظ أنه على الرغم من أن معظم المسيحيين المعترفين يبدو أنهم غافلون عن فكرة أن التركيز الذي أبداه المسيح كان على التشيرير بإنجيل ملکوت الله، فإن علماء اللاهوت والمورخين العلمانيين غالباً ما فهموا أن هذا هو ما يعلمه الكتاب المقدس بالفعل.

ومع ذلك، فقد توقع يسوع نفسه من تلاميذه أن يُعلّموا إنجيل ملکوت الله (لوقا 9: 60، 2). ولأن الملكوت الآتي سيُبني على شرائع الله، فإنه سيجلب السلام والازدهار، وطاعة هذه الشرائع في هذا العصر تُفضي إلى السلام الحقيقي (مزמור 119: 165، 172؛ أفسس 2: 15).

وكانت هذه البشارة بالملکوت معروفة في كتب العهد القديم

### **هل كانت المملكة معروفة في العهد القديم؟**

كانت أول وآخر عظة مسجلة ليسوع تتضمن إعلان إنجيل ملکوت الله (مرقس 1: 14-15؛ أعمال 3: 1).

إن ملکوت الله هو شيء كان ينبغي لليهود في زمن يسوع أن يعرفوا عنه شيئاً ما كما ورد في كتبهم المقدسة، والتي نسميها الآن العهد القديم.

**данיאל عَمَّ عن الملکوت**

وكتب النبي دانيال:

وتكون المملكة الرابعة قوية كالحديد، لأن الحديد يكسر ويحطم كل شيء، وكالحديد<sup>40</sup> الذي يسحق، تكون تلك المملكة قوية كالحديد الذي يسحق وتسحق كل شيء.<sup>41</sup> وبما أنك رأيت القدمين والأخابع بعضها من خزف والبعض من حديد فالمملكة تكون منقسمة ولكن قوة الحديد تكون فيها كما رأيت الحديد مختلطًا بخزف.<sup>42</sup> وكما أن أصابع القدمين بعضها من حديد والبعض من خزف، فكذلك يكون بعض المملكة قويًا والبعض ضعيفاً.<sup>43</sup> كما رأيت الحديد مختلطًا بالطين، فيختلطان بنسل الإنسان، ولكنهما لا يلتتصقان بعضهما البعض، كما أن الحديد لا يختلط بالطين.<sup>44</sup> وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم الله السماوات مملكة لن تقرض أبداً ولنملكها لا يترك لشعب آخر وتسحق وتتفنی كل هذه الملكات وهي تثبت إلى الأبد" (دaniel 2 : 40-44).

ولكن قدسي العلي يأخذون الملكوت ويمتلكون الملكوت إلى الأبد وإلى دهر الدهور."<sup>18</sup> ((دaniel 7 : 18)).

كنت أنظر، وإذا ذلك القرن يحارب القديسين، ويغلبهم،<sup>22</sup> حتى جاء القديم الأيام،<sup>21</sup> (وصدر الحكم لقديسي العلي، وجاء الوقت للقديسين ليملأوا المملكة). (دaniel 7 : 21-22)

من دانيال، نتعلم أن زماناً سيأتي فيه ملكته الله ليدمّر مملكته هذا العالم، ويدوم إلى الأبد. ونتعلم أيضاً أن للقديسين نصيباً في نيل هذا الملكوت.

العديد من أجزاء نبوءات دانيال تتعلق بعصرنا في القرن الحادي والعشرين. شارع قرن.

لاحظ بعض المقاطع من العهد الجديد:

والعشرة القرون التي رأيتها هي عشرة ملوك لم يأخذوا ملكاً بعد، لكنهم يأخذون.<sup>12</sup> سلطاناً كملوك ساعة واحدة مع الوحش.<sup>13</sup> هؤلاء هم من رأي واحد، وسوف يعطون قوتهم وسلطانهم للوحش.<sup>14</sup> هؤلاء سيحاربون الخروف، والخروف يغلبهم، لأنه رب الآرباب وملك الملوك، والذين معه مدحّعون ومختارون ومؤمنون." (روبا 17 : 12-14)

لذلك، نرى في كل من العهدين القديم والجديد مفهوماً مفاده أنه ستكون هناك مملكة أرضية في نهاية الزمان مكونة من عشرة أجزاء وأن الله سوف يدمرها ويفيق مملكته.

### إشعيا يُعلم عن الملكوت

لقد أوحى الله لإشعيا أن يكتب عن الجزء الأول من ملكته الله، أي عهد الألف عام المعروف<sup>1</sup>: بالألفية، على النحو التالي:

ويخرج قضيب من جذع يسى وينبت فرع من أصوله.<sup>2</sup> ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافته للرب.

لذته في مخافة الرب، ولا يقضى بحسب نظر عينيه، ولا يحكم بحسب سمع أذنيه.<sup>4</sup> بل<sup>3</sup>  
يحكم بالعدل على المساكين ويحكم بالاستقامة.

لأجل بائسي الأرض، يضرب الأرض بقضيب فمه، ويميت الأشجار بنفحة  
شفتيه.<sup>5</sup> ويكون البر منطقة حقوية، والأمانة منطقة بطنه.

ويسكن الذنب مع الخروف، ويربض النمر مع الجدي، والعجل والثليل والمسمّن معاً<sup>6</sup>،  
وصبي صغير يسوقها.<sup>7</sup> البقرة والدب ترعى، وتربيص صغارهما معاً، والأسد يأكل التبن  
كالثور.<sup>8</sup> ويُلعب الرضيع عند حجر الأفعى، ويضع الفطيم يده في حجر الأفعى.<sup>9</sup> لا يسيرون  
ولا يفسدون في كل جبل قدسي، لأن الأرض تمتلى من معرفة الرب كما تغطي المياه  
البحر.

وفي ذلك اليوم يكون أصل يسى، الذي يقف راية للشعوب، لأن الأمم تطلبـه، ويكون<sup>10</sup>  
(موضع راحته مجداً). (إشعيا 11: 10-1)

السبب الذي دفعني إلى إشارتي إلى هذا باعتباره الجزء الأول أو المرحلة الأولى من ملكوت الله هو  
أن هذا وقتٌ سيكون فيه هذا الملكوت مادياً (قبل نزول المدينة المقدسة، أو راشليم الجديدة، من  
السماء، رؤيا 21) وسيستمر ألف عام. وقد أكد إشعيا الجانب المادي لهذه المرحلة عندما تابع قائلاً

ويكون في ذلك اليوم أن الرب يعيد يده ثانية ليقتني بقية شعبه التي بقيت من أشور<sup>11</sup>  
ومصر ومن فتوس وكوش ومن عيلام وشنعار ومن حماة وجزائر البحر.

فيرفع راية للأمم، ويجمع منفيي إسرائيل، ويجمع مشتني يهودا من أربعة أطراف<sup>12</sup>  
الأرض.<sup>13</sup> وتزول حسد أفراديم، وينفرض أعداء يهودا. لا يحسد أفراديم يهودا، ولا يهودا  
يضايق أفراديم.<sup>14</sup> فيهبطون على أكتاف الفلسطينيين غرباً، وينهبون شعب المشرق معاً،  
ويمدون أيديهم إلى أدوم وموآب، فيطبعهم بنو عمون.<sup>15</sup> وبهلك الرب لسان بحر مصر  
بريحه العظيمة ويهز قبضته على النهر ويضربه في السبع سواقي ويجعل الناس يعبرون  
بالأخذية.<sup>16</sup> ويكون طريق لبقية شعبه الذين يبقون من أشور كما كان لإسرائيل يوم  
(صعوده من أرض مصر. (إشعيا 11: 16-11)

وكان إشعيا أيضاً مستوحياً من الكتابة:

ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتاً في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال<sup>2</sup>  
وتجري إليه كل الأمم.<sup>3</sup> ف يأتي شعوب كثيرون ويقولون: هل نصعد إلى جبل الرب، إلى  
بيت الله يعقوب، فيعلمنا من طرقه ونسلك في سبله.<sup>4</sup> لأنه من صهيون يخرج  
الشريعة وكلمة الرب من أوراشليم.<sup>4</sup> فيحكم بين الأمم ويوبخ شعوباً كثيرين فيطבעون  
سيوفهم سكاكاً ورمادهم مناجل. لا ترفع أمة على أمة سيفاً ولا يتعلمون الحرب  
بعد...<sup>11</sup> انتواضع نظرات الإنسان المتشامخة، وتنحنى عظمة البشر، ويرتفع الرب وحده  
(في ذلك اليوم). (إشعيا 2: 4-2، 11)

وهكذا، سيكون زمن سلام مثالي على الأرض. وفي النهاية، سي-dom هذا إلى الأبد، مع حكم يسوع واستناداً إلى نصوص مختلفة (مزמור 90: 4؛ 92: 1؛ إشعياء 2: 11؛ هوشع 6: 2)، يُعلّم التلمود اليهودي أن هذا يوم 1000 عام (التلمود البابلي: تراكتات سندررين، المجلد 97).

وقد أوحى إلى إشعياء أن يكتب أيضاً ما يلي:

لأنه يولد لنا ولد، ونعطي ابنًا، وتكون الرئاسة على كتفه، ويدعى اسمه عجيباً، مثيراً،<sup>6</sup> إلهًا قديراً، أبيً أبداً، رئيس السلام. لأنّ رياسته وللسلام لا نهاية على عرش داود وعلى مملكته، ليُبتهما ويُبتهما بالحق والعدل من الآن فصاعداً إلى الأبد. غيره رب الجنود تحقق هذا. (إشعياء 9: 6-7)

لاحظ أن إشعياء قال إن يسوع سيأتي ويؤسس مملكة ذات حكومة. بينما يستشهد كثير من المؤمنين بال المسيح بهذا المقطع، وخاصة في ديسمير من كل عام، فإنهم يغفلون أنه نبوة أكثر من كونه حقيقة ميلاد يسوع. يظهر الكتاب المقدس أن لملكتوت الله حكومة ذات قوانين تُشير الرعایا، وأن يسوع سيكون ملكاً عليها. وقد تتبأ بذلك إشعياء وDaniel وأخرون.

شرائع الله هي سبيل المحبة (متى 22: 37-40؛ يوحنا 10: 15)، وسيحكم ملكتوت الله بناءً على هذه الشرائع. لذا، فإن ملكتوت الله، بغض النظر عن نظرية الكثرين إليه، سيُبنى على المحبة.

### المزامير وأكثر

لم يكن Daniyal وإشعياء فقط هما الذين أوحى الله إليهما بالكتابة عن ملكتوت الله القادمة.

لقد ألم حرقايل أن يكتب أن أولئك الجميع الـ القبائلـ شعب إسرائيل (وليس اليهود فقط) الذين تشتتوا أثناء زمان الضيق العظيمة سوف يجتمعون معاً في المملكة الألفية:

لذلك قل هكذا قال السيد رب: سأجمعكم من بين الشعوب، وأحشدكم من الأرضي<sup>17</sup> التي تشتتتم فيها، وأعطيكم أرض إسرائيل.<sup>18</sup> فيذهبون إلى هناك، ويزيلون جميع رجاستها وجميع أرجاسها من هناك.<sup>19</sup> ثم أعطيتهم قلبا واحدا، وأجعل روحًا جديدة في داخلهم، وأنزع قلب الحجر من لحمهم، وأعطيتهم قلب لحم،<sup>20</sup> لكي يسلكوا في فرانضي وبحفظوا أحكامي ويعملوا بها، ويكونوا لي شعباً وأنا أكون لهم إلها.<sup>21</sup> وأما الذين تتبع قلوبهم شهوة مكروهاتهم ورجاستهم، فسأجازي أعمالهم على رؤوسهم، "يقول السيد (الرب). (حرقيايل 11: 1-21)

لن يتشتت أبناء أسباط إسرائيل بعد الآن، بل يطعون شرائع الله ويتوقفون عن أكل الرجاست ((لاويين 11؛ تثنية 14)).

لاحظ ما يلي في المزامير عن البشرة السارة لمملكة الله:

فتنظر وترجع إلى الرب كل أقصاصي الأرض، وتتسجد أمامك كل قبائل الأمم.<sup>28</sup> لأن الملك<sup>27</sup>  
(الله وهو المتسلط على الأمم). (مزמור 22: 27-28)

(عرشك يا الله إلى دهر الدهور. قضيب الاستقامة قضيب ملكك). (مزמור 45: 6)

غنوا للرب ترنيمة جديدة! غنوا للرب يا كل الأرض.<sup>2</sup> غنوا للرب، باركوا اسمه، بشروا<sup>1</sup>  
بخلاصه من يوم إلى يوم.<sup>3</sup> أعلنوا مجده بين الأمم، وعجائبه بين كل الشعوب. (مزמור  
96: 1-3؛ راجع أيضًا 1 أخبار الأيام 16: 23-24)

تحمدك جميع أعمالك يا رب، وبياركك قديسوك.<sup>11</sup> فيتكلمون عن مجده ملوكتك،<sup>10</sup>  
ويتحدثون عن قوتك،<sup>12</sup> يعرفبني البشر أعماله الجبارية وعظمة مجده ملوكته.<sup>13</sup> ملوكتك  
(ملكت أيدي، وسلطانك يدوم إلى جيل فجيل). (مزמור 145: 10-13)

وكتب العديد من الكتاب في العهد القديم أيضًا عن جوانب الملائكة (على سبيل المثال حزقيال 20: 7؛ عوبيدا 21؛ ميخا 4).

لذلك، عندما بدأ يسوع بتعليم إنجيل ملائكة الله، كان جمهوره المباشر على دراية إلى حد ما  
بالمفهوم الأساسي.

## هل قام الرسل بتعليم إنجيل الملائكة؟ 4.

بينما يظن كثيرون أن الإنجيل هو مجرد بشارة عن شخص يسوع، فإن الحقيقة هي أن أتباع  
يسوع علموا إنجيل ملائكة الله. هذه هي الرسالة التي حملها يسوع.

كتب الرسول بولس عن ملائكة الله ويسوع:

ثم دخل المجمع وكان يتكلم بجرأة لمدة ثلاثة أشهر مجاجًّا ومقنعًا في أمور ملائكة الله<sup>8</sup>  
(أعمال الرسل 19: 8).

(والآن أعلم أنكم جميعا الذين ذهبت بينهم أبشر بملائكة الله). (أعمال الرسل 20: 25)

ولما عينوا له يوما، جاء إليه كثيرون إلى المنزل، فشرح لهم وشهد لهم بملائكة الله،<sup>23</sup>  
وأقنعواهم من ناموس موسى والأنبياء بأمر يسوع من الصباح إلى المساء ...<sup>31</sup> يكرز  
بملائكة الله ويعلم أمور الله يسوع المسيح بكل ثقة ولا يمنعه أحد" (أعمال 28: 23،  
31).

لاحظ أن ملکوت الله لا يتعلّق فقط بیسوع (مع أنه جزء رئيسي منه)، حيث أن بولس أيضًا عَلِمَ عن بیسوع بشكل منفصل عما عَلِمَهُ عن ملکوت الله.

وقد أطلق عليه بولس أيضًا اسم إنجيل الله، ولكنه كان لا يزال إنجيل ملکوت الله:

لقد كرزننا لكم ببشرارة الله...<sup>12</sup>لكي تسلكوا كما يحق لله الذي دعاكم إلى ملکوتـه ...<sup>9</sup>  
ومجده. (1 تسالونيكي 2: 9، 12)

كما سَمَّاه بولس إنجيل المسيح (رومية 1: 16). إنها "رسالة يسوع الصالحة"، الرسالة التي عَلِمَـها

تذكّر أنه لم يكن مجرد إنجيل عن شخص يسوع المسيح أو مجرد خلاص شخصي. قال بولس إن إنجيل المسيح شمل طاعة يسوع، وعدته، ودينونه الله

الله يجازي بالضيق أولئك الذين يضايقونك،<sup>7</sup> ولنعطيكم أيها المتناقضون الراحة ...<sup>6</sup>  
معنا عند ظهور الرب يسوع من السماء مع ملائكته الأقوياء،<sup>8</sup> في نار ملتهبة، منتقها من  
الذين لا يعرفون الله، والذين لا يطعون إنجيل ربنا يسوع المسيح.<sup>9</sup> فهو لاء يعاقبون  
بالهلاك الأبدي من وجه الرب ومن مجد قوته،<sup>10</sup> متى جاء في ذلك اليوم ليتحدى في قضيته  
(ويتعجب منه في جميع المؤمنين، لأن شهادتنا عندكم صدقت (2 تسالونيكي 1: 10-6).

بوضوح العهد الجديد أن ملکوت هو شيء سوف نناله، وليس أننا نمتلكه الآن بشكل كامل

(نحن ننال ملکوتـنا لا يتزعزع (عبرانيين 12: 28)<sup>28</sup>

نحن نستطيع أن نستوعب ونتطلع إلى أن نكون جزءاً من ملکوت الله الآن، لكننا لم ندخله بشكل كامل.

وقد أكد بولس بشكل خاص أنه لا يمكن للإنسان أن يدخل ملکوت الله بشكل كامل كإنسان فان، كما يحدّث بعد القيمة:

فأقول هذا أيها الإخوة: إن اللحم والمدم لا يقدرون أن يرثا ملکوت الله، ولا يرث الفساد<sup>50</sup>  
عدم الفساد.<sup>51</sup>هذا سر أقوله لكم: لن ننام كلنا، ولكننا كلنا نتغير.<sup>52</sup>في لحظة، في طرفة  
عين، عند اليوق الأخير. لأنه سيُنْفَخُ البوق، فيُقام الأموات بلا فساد، ونحن نتغير (١  
كورنثوس ١٥: ٥٠-٥٢)

فإني أناشدك أمام الله والرب يسوع المسيح، الذي سيدين الأحياء والأموات عند ظهوره<sup>1</sup>  
وملکوتـه.

(تيموثاوس 1: 4)

ولم يعلم بولس ذلك فحسب، بل علم أيضًا أن يسوع سوف يسلم الملکوت إلى الله الآب

ولكن الآن قد قام المسيح من بين الأموات، وصار باكورة الرافقين.<sup>21</sup> لأنه كما أن<sup>20</sup> الموت كان بإنسان، فإن إنسان أيضاً قيامة الأموات.<sup>22</sup> لأنه كما في آدم يموت الجميع، هكذا في المسيح سيحيي الجميع.<sup>23</sup> ولكن كل واحد في رتبته: المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجده.<sup>24</sup> ثم تأتي النهاية، حين يسلم الملك إلى الله الآب، حين ينهي كل رياسة وكل سلطان وكل قوة.<sup>25</sup> لأنه ينبغي أن يملك حتى يضع جميع الأعداء تحت قدميه. (1 كورنثوس 15: 25-20).

كما علم بولس أيضاً أن الأشرار (ناقضوا الوصايا) لن يرثوا ملکوت الله

ألا تعلمون أن الظالمين لا يرثون ملکوت الله؟ لا تصلوا. لا الزناة ولا عبادة الأولان ولا الفاسقون ولا الواططيون ولا ماضجعوا الذكور،<sup>10</sup> ولا سارقون ولا طماعون ولا سكرون (ولا شتماون ولا خاطفون يرثون ملکوت الله 1 كورنثوس 6: 9-10).

وأعمال الجسد ظاهرة وهي الزنا والمعهارة والنجاسة والدعارة.<sup>20</sup> عبادة الأصنام،<sup>19</sup> والسحر، والكراهية، والنزاعات، والغيرة، ونوبات الغضب، والطموحات الأنانية، والخلافات، والبدع، الحسد والقتل والسكر والبطر وما أشبه ذلك التي أقول لكم عنها مسبقاً كما قلت لكم أيضاً أن الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملکوت الله (غلاتية 5: 21-19).

فإنكم تعلمون هذا أن كل زان ولا نجس ولا طماع الذي هو عابد للأوثان ليس له"<sup>5</sup> (ميراث في ملکوت المسيح والله" (أفسس 5: 5).

له معاييره ويطلب التوبة عن الخطيئة لدخول ملکوتة. وقد حذر الرسول بولس من أن البعض لن يُعلم أن إنجيل يسوع هو الحل، بينما يُعلم آخرون أن إنجيل يسوع هو الحل

نعمه لكم وسلام من الله الآب وربنا يسوع المسيح،<sup>4</sup> الذي بذل نفسه لأجل خطايائنا، لكي<sup>3</sup> ينقذنا من هذا العالم الحاضر الشرير حسب مشيئة الله أبينا،<sup>5</sup> الذي له المجد إلى الأبد. أمين.<sup>6</sup> "أتعجب أنكم تنتقلون هكذا سريعاً عن الذي دعاكم بنعمة المسيح إلى إنجيل آخر،<sup>7</sup> الذي ليس هو آخر، ولكن هناك قوم يزعجونكم ويريدون أن يحرروا إنجيل المسيح.<sup>8</sup> ولكن إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم به، فليكن أناثيمها.<sup>9</sup> كما قلنا سابقاً، أقول الآن أيضاً: إن كان أحد ببشركم بغير ما قبلتم، فليكن أناثيمها. ((غلاتية 1: 9-3)

ولكني أخاف أنه كما خدعت الحياة حواء بمكرها، هكذا تقصد أذهانكم عن البساطة التي<sup>3</sup> في المسيح.<sup>4</sup> فإن كان الذي يأتي يكرز بيسوع آخر لم نكرز به، أو كنتم تأخذون روحأ آخر لم تأخذوه، أو إنجيلاً آخر لم تقلوه، فحسناً تستطيعون أن تحتملوه!" (2 كورنثوس 4-3: 11)

ما هو "الإنجيل الآخر" و"المختلف" الكاذب في الواقع؟

يتكون الانجيل الكاذب من أجزاء مختلفة.

عموماً، الإنجيل الكاذب هو الاعتقاد بأنه ليس عليك طاعة الله والسعى الجاد للعيش وفقاً لطريقته، مع ادعاء معرفتك به (راجع متى ٧: ٢١-٢٣). وهو يميل إلى الأنانية.

أغوث الحياة حواء لتصدق إنجيلاً كاذباً منذ ما يقرب من 6000 عام (سفر التكوين ٣)، ومنذ ذلك الحين، آمن البشر بأنهم أعلم من الله، وعليهم أن يُقرروا الخير والشر بأنفسهم. نعم، بعد مجيء يسوع، ارتبط اسمه كثيراً بالأناجيل الكاذبة، واستمر هذا وسيستمر حتى زمن المسيح الدجال الأخير.

في زمن الرسول بولس، كان الإنجيل الكاذب مزيجاً غنوصياً/صوفياً من الحق والباطل. اعتقاد الغنوصيون أساساً أن المعرفة الخاصة ضرورية لبلوغ البصيرة الروحية، بما في ذلك الخلاص. مال الغنوصيون إلى الاعتقاد بأن ما يفعله الجسد ليس له أهمية خاصة، وكانوا يعارضون طاعة الله في أمور مثل سبت اليوم السابع. كان أحد هؤلاء القادة الكاذبين سمعان الساحر، الذي وبخه/حضره (الرسول بطرس | أعمال الرسل 8: 18-21).

ولكن الأمر ليس سهلاً

: ويبيّن العهد الجديد أن فيليب كان يعلم عن ملوكوت الله

ثم نزل فيليب إلى مدينة السامرية وكان يكرز لهم بال المسيح ...<sup>12</sup> فصدقوا فيليب وهو<sup>5</sup> (يكرز بأمور ملوكوت الله...) (أعمال 5: 12).

: ومع ذلك، علم يسوع وبولس والتلاميذ أنه ليس من السهل الدخول إلى ملوكوت الله

ولما رأى يسوع أنه حزن جداً، قال: «ما أصعب دخول ذوي الأموال إلى ملوكوت الله! لأنه من الأسهل أن يمر الجمل من ثقب إبرة من أن يدخل غني إلى ملوكوت الله»<sup>24</sup>.

«فقال الذين سمعوا: «فمن يستطيع أن يخلص؟<sup>26</sup>

(ولكن قال: ما هو غير ممكן عند الناس فهو مستطاع عند الله). (لوقا 18: 24-27)

.(بضيقات كثيرة ينبغي لنا أن ندخل ملوكوت الله) (أعمال الرسل 14: 22)

نحن ملزمون أن نشكر الله دائمًا من أجلكم أيها الإخوة، كما هو الحال<sup>3</sup>

لأنّا، لأن إيمانكم ينمو جدًا، ومحبة كل واحد منكم جميًعا تزداد بغضكم لبعض، حتى أنا  
نفتخر بكم بين كنائس الله من أجل صبركم وإيمانكم في كل اضطهادكم والضيقات التي  
تتحملونها،<sup>5</sup> وهو دليل واضح على دينونة الله العادلة، حتى تحسبوا أهلاً لملوكوت الله، الذي  
لأجهه تتّلئون أيضًا.<sup>6</sup> لأنه من العدل عند الله أن يجازي بالضيق الذين

يضايقونكم،<sup>7</sup> ولنعطيكم أنتم الذين تتضايقون راحة معنا عند استعلان الرب يسوع من السماء مع ملائكته قوله" (2 تسالونيكي 1: 3-7).

سبب صعوبات هذا العصر، يُدعى ويختار بعض الناس فقط في هذا العصر للانضمام إليه (متى 22: 1؛ يوحنا 6: 4؛ عبرانيين 6: 4-6). وسيُدعى آخرون لاحقًا، كما يُظهر الكتاب المقدس (أن "الذين ضلوا في الروح سيدركون، والذين تذمروا سيتعلمون التعليم" (إشعيا 2: 9).

علم الرسول بطرس أن الملائكة أبدي، وأن إنجيل الله يجب أن يُطاع بجد وإلا سيكون هناك دينونة

لذلك أيها الإخوة، اجتهدوا أكثر أن تجعلوا دعوكم واحتياركم ثابتين، لأنه إذا فعلتم هذا<sup>10</sup> فلن تزلوا أبداً.<sup>11</sup> لأنه هكذا يُعطى لكم بوفرة دخول إلى ملائكة ربنا ومخلصنا يسوع (المسيح الأبدي 2 بطرس 1: 10-11).

لأنه الوقت لابتداء القضاء من بيت الله. فإن كان منا أولاً، فما هي نهاية الذين لا<sup>17</sup> يطيعون إنجيل الله؟ (1 بطرس 4: 17)

## آخر كتب الكتاب المقدس والمملكة

يعلم الكتاب المقدس أن "الله محبة" (1 يوحنا 4: 8، 16) وأن يسوع هو الله (يوحنا 1: 14) - . سيكون لمملكة الله ملك هو محبة وقوانينه تدعم المحبة، وليس الكراهية (راجع رؤيا 14: 15-22).

يُظهر الكتاب المقدس أيضًا أن الله سيرسل ملائكة ليعلن بشارة ملائكته الأبدية (رؤيا 1: 6-7)، ثم ملائكا آخر ليشير إلى أن بابل، رغم عظمتها، ستسقط (رؤيا 1: 8-9). ستكون هذه الرسائل تأكيدات خارقة للطبيعة للإنجيل الذي سيستقبله العالم سابقًا كشاهد، ويبدو أنها ستكون عوامل "الجمهور الغير" الذي سيلجأ إلى الله في النهاية (رؤيا 7: 9-14). بخلاف القوة البابلية الأخيرة التي ستنهض وتسقط (راجع رؤيا 1: 1-18)، فإن المرحلة الأخيرة من ملائكة الله تدوم إلى الأبد.

ثم نفح الملائكة السابع، فحدثت أصوات عظيمة في السماء قائلة: «قد صارت ممالك<sup>15</sup> العالم لربنا ومسيحه، فسيملك إلى أبد الأبدية!» (رؤيا 11: 15).

سيملك يسوع في الملائكة! ويكشف الكتاب المقدس عن اثنين من ألقابه:

(وله على ثوبه وعلى فخره اسم مكتوب ملك الملوك ورب الأرباب (رؤيا 19: 16<sup>16</sup>).

ولكن هل يسوع هو الوحيد الذي سيملك؟ لاحظ هذا المقطع

ورأيت عروشًا، فجلسو عليها، وأسند إليهم الحكم. ثم رأيت نفوس الذين قُطعت<sup>4</sup> رؤوسهم من أجل شهادتهم ليسوع وكلمة الله، الذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته، ولم ينالوا سنته على جبارهم ولا على أيديهم. عاشوا وملكو مع المسيح ألف سنة...<sup>6</sup> مبارك

ومقدسٌ من له نصيبٌ في القيمة الأولى. هؤلاء ليس للموت الثاني سلطانٌ عليهم، بل سيكونون كهنةً لله والمسيح، ويمكرون معه ألف سنة (رؤيا 4: 20).

سيُبعث المسيحيون الحقيقيون ليملكون مع المسيح ألف عام! سيُدوم الملكوت إلى الأبد (رؤيا 11: 15)، لكن ملكوت القديسين المبعوثين الأوائل المذكور في رؤيا 20: 6 لم يدم سوى ألف عام. لهذا السبب أشرتُ سابقاً إلى هذه المرحلة الأولى من الملكوت - المرحلة المادية، أي مرحلة الأنفاس، على عكس المرحلة الأخيرة، أي المرحلة الروحية.

هناك العديد من الأحداث المذكورة في سفر الرؤيا والتي وقعت بين المرحلة الأنفاس والمرحلة النهاية لمملكة الله:

والآن عندما تتم الألف سنة، سيُطأط الشيطان من سجنه.<sup>8</sup> ويخرج ليضل الأمم الذين في<sup>7</sup> أربع زوايا الأرض جوّج وماحوّج ليجمعهم للحرب الذين عددهم مثل رمل البحر...<sup>11</sup>رأيت عرشاً أبيض عظيماً، والجالس عليه، الذي من وجهه هربت الأرض والسماء، ولم يوجد لهما موضع.<sup>12</sup> ورأيت الأموات، صغاراً وكباراً، واقفين أمام الله، وانفتحت أسفار. وافتتح سفر آخر هو سفر الحياة. حُكم على الأموات بحسب أعمالهم بما هو مكتوب في الأسفار.<sup>13</sup> وسلم البحر الأموات الذين فيه، وسلم الموت والهاوية الأموات الذين فيهما، ودينوا كل واحد حسب أعماله.<sup>14</sup> ثم طرحت الموت والهاوية في بحيرة النار، وهذا هو الموت الثاني.<sup>15</sup> وكل من لم يوجد مكتوباً في سفر الحياة ألقى في بحيرة النار (رؤيا 20: 15-11، 8-7).

يوضح سفر الرؤيا أنه ستكون هناك مرحلة لاحقة من المملكة تأتي بعد حكم الألف عام وبعد الموت: (الثانية لأولئك الذين يرفضون التوبة وطرق الله بشكل دائم

ثم رأيت سماءً جديدةً وأرضاً جديدةً، لأن السماء الأولى والأرض الأولى زلتا، والبحر<sup>1</sup> لم يعد موجوداً. ثم أنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أو رشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيبةً كعروض مزينة لرجلها.<sup>2</sup> سمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً: «هذا مسكن الله مع الناس، وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعباً. والله نفسه يكون معهم إلهاً لهم.<sup>4</sup> وسيمسح الله كل دموعة من عيونهم، ولن يكون هناك موتٌ بعد، ولا حزنٌ ولا صرخٌ (بعد، ولن يكون هناك وجعٌ بعد، لأن الأمور السابقة قد مضت. (رؤيا 21: 1-4)

وأراني نهرًا صافياً من ماء الحياة، صافياً كالبلور، خارجاً من عرش الله والحمل.<sup>2</sup> في<sup>1</sup> وسط شارعها، وعلى صفي النهر، كانت شجرة حياة، تُعطي اثنتي عشرة ثمرة، كل شجرة تُعطي ثمراً كل شهر. وكان ورقها لشفاء الأمم.<sup>3</sup> ولا تكون لعنة بعد، بل عرش الله والخرف يكمن فيها، وعيده يخدمونه.<sup>4</sup> وهم يرون وجهه، واسمه على جيابهم.<sup>5</sup> لن يكون هناك ليل، ولا يحتاجون إلى مصباح ولا نور شمس، لأن رب الإله ينيرهم، وسيملكون إلى أبد الأبدية. (رؤيا 22: 1-5)

لاحظ أن هذا العهد الذي هو بعده ألف سنة، تشمل عباد الله، وتندوم إلى الأبد. المدينة المقدسة، التي أعدت في السماء، ستغادر السماء وتنزل إلى الأرض. هذه بداية المرحلة الأخيرة من ملوكوت الله. إزْمَنْ لَا أَلَمْ فِيهِ وَلَا مَعَانَةٌ

سيرة الوداع الأرض (متى ٥: ٥) وكل شيء (رؤيا ٢١: ٧). الأرض، بما فيها المدينة المقدسة: التي ستكون عليها، ستكون أفضل بفضل تطبيق شريعة الله. أدركوا ذلك

٧. (لنمو سلطانه ولسلام لا نهاية (إشعيا ٩: ٧).

ومن الواضح أنه سيكون هناك نمو بعد أن تبدأ المرحلة النهاية من ملوكوت الله، حيث أن الجميع سوف يطبع حكومة الله.

سيكون هذا وقتاً رائعاً للغاية

ولكن كما هو مكتوب: ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على بال إنسان ما<sup>٩</sup> (أعده الله للذين يحبونه<sup>١٠</sup>). ولكن الله كشفها لنا بروحه (كورنثوس ٢: ٩-١٠).

إنه زمن الحب والفرح والراحة الأبدية. سيكون وقتاً رائعاً! سيُصنفي ملوكوت الله على الأبدية جمالاً لا يُضاهي. ألا ترغب في أن يكون لك نصيب فيه؟

## مصادر خارج العهد الجديد علمت بملكوت الله .5

هل كان أستاذة المسيح الأوائل يعتقدون أنه كان من المفترض أن يبشروا بإنجيل ملكوت الله الحرفي؟

نعم.

قبل سنوات، في محاضرة ألقاها البروفيسور بارت إيرمان من جامعة نورث كارولينا، أكد مراراً وتكراراً، وبحق، أنه على عكس معظم المسيحيين المعترفين اليوم، أعلن يسوع وأتباعه الأوائل ملكوت الله. على الرغم من أن فهم الدكتور إيرمان للمسيحية يختلف اختلافاً كبيراً عن فهم استمرار كنيسة الله، نتفق على أن إنجليل الملكوت هو ما أعلنه يسوع نفسه وآمن به أتباعه. كما نتفق أيضاً على أن العديد من الذين يدعون المسيحية اليوم لا يفهمون ذلك.

### أقدم مخطوطات وعظات محفوظة بعد العهد الجديد

كان ملكوت الله جزءاً مهماً مما يُزعم أنه "أقدم عظة مسيحية كاملة باقية" (هولمز إم. دبليو.، عظة مسيحية قديمة. الآباء الرسوليون: نصوص يونانية وترجمات إنجليزية، الطبعة الثانية. دار نشر بيكر، جراند رابيدز، 2004، ص. 102). هذا عظة مسيحية قديمة تحتوي على هذه العبارات عن المملكة:

ثم أنتم تعلمون أيها الإخوة أن إقامتنا في عالم الجسد هي زائلة وغير ذات شأن، ولكن 5:5  
وعد المسيح عظيم وعجب: الراحة في الملكوت الآتي والحياة الأبدية.

يُظهر هذا الكلام أن الملكوت ليس الآن، بل سيأتي أبداً. علاوة على ذلك، تنص هذه العظة القديمة على:

فإن كان أمثال هؤلاء الأبرار لا يستطيعون، بأعمالهم الصالحة، أن يخلصوا أولادهم، 6:9  
فأي ضمان لنا لدخول ملكوت الله إن لم نحفظ معهوديتنا نقية؟ ومن يكون شفيعنا إن لم نجد أعمالاً صالحة مقدسة؟<sup>6</sup> لذلك فلنحب ببعضنا بعضنا، لكي ندخل جميعنا ملكوت الله.<sup>7</sup> لذلك، إذا عرفنا ما هو الصواب في نظر الله، فإننا سندخل ملكوته وننال الوعود التي "لم تسمع بها أذن ولم ترها عين ولم يخطر على قلب إنسان".<sup>11</sup>

فَانْتَظِرْ إِذْنَ سَاعَةٍ بِسَاعَةٍ مُلْكُوتَ اللهِ فِي الْمُحَبَّةِ وَالْبَرِّ، لَأَنَّنَا لَا نَعْرِفُ يَوْمَ ظَهُورِ اللهِ<sup>12:1</sup>  
اللهِ.<sup>12:6</sup> وَيَقُولُ: سَوْفَ تَأْتِي مُلْكُوتَ أَبِي

تُظْهِرُ الْعِبَارَاتِ السَّابِقَةِ أَنَّ الْمُحَبَّةَ مِنْ خَلَالِ الْعِيشِ السَّلِيمِ ضَرُورِيَّةٌ، وَأَنَّنَا لَمْ نَدْخُلْ مُلْكُوتَ اللهِ بَعْدِهِ،  
وَأَنَّهُ يَحْدُثُ بَعْدِ يَوْمِ ظَهُورِ اللهِ - أَيِّ بَعْدِ عُودَةِ يَسُوعَ. إِنَّهُ مُلْكُوتُ الْآبِ، وَلَيْسَ مُلْكُوتُ يَسُوعَ وَحْدَهُ.

وَمِنْ الْمُتِيرِ لِلَاهْتِمَامِ أَنْ أَقْدَمَ عَظَةً مُسْكِيَّةً عَلَى مَا يَبْدُو سَمْحَ اللهِ لَهَا بِالْبَقَاءِ تَعْلُمُ نَفْسُ مُلْكُوتِ اللهِ  
الَّذِي يَعْلَمُهُ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ وَاسْتِمْرَارُ عِلْمٍ كُنِيَّسَةِ اللهِ الْآنِ (مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ تَكُونَ مِنْ كُنِيَّسَةِ اللهِ الْفَعْلِيَّةِ،  
(وَلَكِنْ مَعْرِقَتِي الْمَحْدُودَةُ بِالْغَةِ الْيُونَانِيَّةِ تَحدُّ مِنْ قَدْرِتِي عَلَى الإِدْلَاءِ بِإِعْلَانِ أَكْثَرِ حِزْمًا).

### قَادِهِ الْكُنِيَّسَةِ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي وَإِنْجِيلِ الْمُلْكُوتِ

يُجَبُ أَنْ نَلَاحِظَ فِي أَوَّلِ الْقَرْنِ الثَّانِي<sup>لِختَصَارِ الثَّانِيِّيِّ</sup> الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ، كَانَ بِابِيَّاسَ، وَهُوَ مِنْ مُسْتَمْعِي  
يُوحَنَّا وَصَدِيقِ بُولِيكَارِبُوسَ، وَيُعَتَّبُ قدِيسًا لِدِيِ الرُّومِ الْكَاثُولِيَّكِ، يُعَلَّمُ مُمْلَكَةَ الْأَلْفِيَّةِ. وَقَدْ دُوِنَّ  
بِيُوسَابِيوسَ أَنْ بِابِيَّاسَ عَلَمَ:

سَتَكُونُ هُنَاكَ أَلْفِيَّةٌ بَعْدَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، حِينَ يُرْسَخُ حُكْمُ الْمَسِيحِ الشَّخْصِيِّ ...  
عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. (مَقْطَفَاتٌ مِنْ بِابِيَّاسَ، الْمَجْلِدُ السَّادِسُ. اَنْظُرْ أَيْضًا يُوسَابِيوسَ، تَارِيخُ  
(الْكُنِيَّسَةِ، الْكَتَابُ الْثَالِثُ، 39، 12)

عَلَمَ بِابِيَّاسَ أَنْ هَذَا سَيْكُونُ وَقْتاً مِنَ الْوَفْرَةِ الْعَظِيمَةِ

وَكَذَلِكَ قَالَ إِنْ حَبَّةَ الْقَمْحِ تَنْتَجُ عَشَرَةَ

أَلْفَ سَبْلَةً، وَأَنْ كُلَّ سَبْلَةٍ سَتَحْمُلُ عَشَرَةَ آلَافَ حَبَّةً، وَأَنْ كُلَّ حَبَّةٍ سَتَنْتَجُ عَشَرَةَ أَرْطَالٍ"  
مِنَ الدِّقِيقِ الصَّافِي النَّاعِمِ؛ وَأَنَّ الْقَفَّاحَ وَالْبَذُورَ وَالْعَشَبَ سَتَنْتَجُ بِنَسْبٍ مُمَاثِلٍ؛ وَأَنَّ  
جَمِيعَ الْحَيَاوَاتِ، الَّتِي تَتَغْذَى حِينَهَا فَقْطَ عَلَى مَنْتَجَاتِ الْأَرْضِ، سَتَنْتَجُ مَسَالَمَةً  
وَمَنْسَجَمَةً، وَتَكُونُ خَاضِعَةً تَمَامًا لِلْإِنْسَانِ." [شَهَادَةُ هَذِهِ الْأَمْوَارِ كَتَابِيَّا مِنْ بِابِيَّاسَ، وَهُوَ  
رَجُلٌ عَجُوزٌ، كَانَ سَامِعًا لِيُوحَنَّا وَصَدِيقًا لِبُولِيكَارِبُوسَ، فِي كِتَابِهِ الْرَابِعِ، لَأَنَّهُ أَلْفُ خَمْسَةٍ  
(كَتَبَ...)] (مَقْطَفَاتٌ مِنْ بِابِيَّاسَ، الْرَابِعُ

مَا بَعْدَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ رِسَالَةُ إِلَى أَهْلِ كُورُنْثُوْسْ تَنْتَصِرُ عَلَى:

لَقَدْ تَسْلَمَ الرَّسُلُ الْإِنْجِيلُ لَنَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَرْسَلَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنَ اللهِ.<sup>1-3</sup>  
فَالْمَسِيحُ إِذْنَ مِنَ اللهِ، وَالرَّسُلُ مِنَ الْمَسِيحِ. فَكُلَّاهُمَا جَاءَ بِمَشِيَّةِ اللهِ حَسْبَ التَّرْتِيبِ الْمُعِينِ.  
وَإِذْ تَسْلَمُوا التَّكْلِيفَ، وَتَقْتُلُونَا تَمَامًا بِقِيَامَةِ رِبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتَنْتَبَّثُوا بِكَلْمَةِ اللهِ بِيَقِينٍ  
الرُّوحُ الْقَدِيسُ، اَنْطَلَقُوا مُبَشِّرِينَ بِقَوْمِ مُلْكُوتِ اللهِ.

كَانَ بُولِيكَارِبُوسَ مِنْ سَمِيرِنَا قَائِدًا مُسِيَّحِيًّا مُبْكِرًا، وَكَانَ أَيْضًا تَلْمِيًّا لِيُوحَنَّا، آخِرِ الرَّسُلِ الْأَوَّلِ  
(الَّذِينَ مَاتُوا). عَلَمَ بُولِيكَارِبُوسَ (حَوْالِي ١٢٠-١٣٥ م)

طوبى للقراء والمغضهدين من أجل البر، لأن لهم ملکوت الله. (بوليکاربوس، رسالة إلى أهل فيليبي، الفصل الثاني، منابع مجمع نيقية، المجلد الأول كما حرره ألكسندر روبرتس وجيمس دونالدسون. الطبعة الأمريكية، ١٨٨٥)

وإذ نعلم أن "الله لا يُستهزأ به"، ينبغي لنا أن نسلك بما يليق بوصيته ومجده... لأنه من الجيد أن يقطعوا عن الشهوات التي في العالم، لأن "كل شهوة تحارب الروح"؛ و"لا الزناة ولا المختنون ولا ماضجاعو الذكور يرثون ملکوت الله"، ولا أولئك الذين يفعلون (أشياءً غير متسبة وغير لائقة). (نفس المرجع، الفصل الخامس)

فلخدمه إذن بخوف وبكل احترام، كما أمرنا هو نفسه، وكما يشروا الرسل بالإنجيل، (والأنبياء الذين سبقوا فبشروا بمجيء رب). (نفس المرجع، الفصل السادس)

مثل الآخرين في العهد الجديد، علم بوليکاربوس أن الأبرار، وليس الذين يخالفون الوصايا، هم الذين يرثون ملکوت الله.

ويقال أيضًا أن بوليکاربوس قد علم ما يلي:

وفي السبت التالي قال: «اسمعوا نصيحتي، يا أبناء الله الأحباء. لقد أقسمت عليكم بحضور الأساقفة، والآن أحثكم جميعاً على السير في طريق رب بتواضع واستحقاق...» انتبهوا مرأة أخرى كرمنوا مستعدين، لا تتكل قلوبكم، الوصية الجديدة المتعلقة بمحبة بعضكم بعضاً، ومجيئه المفاجئ كالبرق، والدينونة العظيمة بالنار، والحياة الأبدية، وملکوتة الحال. وكل ما تعلموه من الله، عندما تبحثون في الكتب المقدسة الموحى بها، انقوسوه بعلم الروح القدس على قلوبكم، لتتفق الوصايا فيكم لا تُمحى. (حياة بوليکاربوس، الفصل الرابع والعشرون. ج. ب. لايت福特، الآباء الرسوليون، المجلد 506-488، 1889، ص 3.2)

كان ميليتو من سارديس، أحد قادة كنيسة الله، حوالي عام 170 م، يعلم

فإن الناموس قد صدر في الإنجيل، القديم في الجديد، كلها خرجا معاً من صهيون وأورشليم، والوصية صدرت في النعمة، والرمز في المنتج النهائي، والحمل في الابن، "...والخروف في الإنسان، والإنسان في الله"

ولكن الإنجيل أصبح تفسيراً للشريعة وتفسيرها

الوفاء، في حين أصبحت الكنيسة مخزن الحقيقة...

هذا هو الذي حررنا من العبودية إلى الحرية، ومن الظلمة إلى النور، ومن الموت إلى الحياة، ومن الاستبداد إلى الملکوت الأبدي. (ميليتو، عظة في عيد الفصح، الآيات ٧،

وهكذا كان معروفاً أن ملوكوت الله هو شيء أبيدي، وليس فقط الكنيسة المسيحية الحالية أو الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وكان يشمل شريعة الله.

: هناك كتابات أخرى في منتصف القرن الثاني وأواخره تحت الناس على النطع إلى الملوكوت

لذلك، لا يتراجع أحد منكم ولا ينظر إلى الوراء، بل بادروا إلى إنجيل ملوكوت الله. (رومانيان 13: 11). الاعترافات، الكتاب العاشر، الفصل الخامس والأربعون. مقتطف من كتاب آباء ما قبل مجمع نيقية، المجلد الثامن. تحرير ألكسندر روبرتس وجيمس دونالدسون. الطبعة الأمريكية، ١٨٨٦

وعلاوة على ذلك، في حين أنه على ما يبدو لم يكتبه أحد في الكنيسة الحقيقة، فإن الكتابة التي تعود إلى منتصف القرن الثاني بعنوان راعي هرمسوفي ترجمة روبرتس ودونالدسون، استخدم تعابير "ملكة الله" أربع عشرة مرة.

كان المسيحيون الحقيقيون، وحتى كثير منهم الذين اعتنقوا المسيح فقط، يعرفون شيئاً عن ملوكوت الله في القرن الثاني.

حتى القديس إيريناؤس، الكاثوليكي الروماني والأرثوذكسي الشرقي، أدرك أن المسيحيين سيدخلون ملوكوت الله بعد القيمة. لاحظ ما كتبه حوالي عام 180 ميلادياً

هكذا هي حال المؤمنين، إذ يبقى فيهم الروح القدس، الذي وهب له في المعمودية، ويبقى فيهم من يسلك في الحق والقداسة والبر والصبر. فهذه النفس لها قيامة في المؤمنين، إذ يستقبل الجسدنفس من جديد، ومعها، بقوة الروح القدس، يُقام ويدخل ملوكوت الله. (القديس إيريناؤس، أسفف ليون، ترجمة: أرميتاج روبينسون من الأرمنية. "عرض الوعظ الرسولي"، الفصل 42. ويلز، سومرسست، أكتوبر 1879. كما نشر في "جمعية تعزيز المعرفة المسيحية". نيويورك: شركة ماكميلان، 1920).

علم ثيوفيلس الأنطاكي:

أنا لا أذكر إلا صلاحه؛ وإن سميتها ملوكوتاً، فأنا لا أذكر إلا مجده... لأنه لو كان قد خلقه خالداً منذ البدء، لكان قد جعله إلهًا... إذن، لم يجعله خالداً ولا فانياً، بل كما ذكرنا آنفاً، قادرًا على كليهما؛ حتى إذا مال إلى أمور الخلود، محافظاً على وصية الله، ينال منه الخلود مكافأةً، ويصبح إلهًا. (ثيوفيلس، إلى أوتوليوكوس، ٣: ١، ٢: ٢٧)

كتب القديس الكاثوليكي الروماني هيبوليتوس في أوائل القرن الثالث

وستحصل على ملوك السموات، يا من عرفَ الملك السماوي أثناء إقامتك في هذه الحياة. وستكون رفيقاً للإله، ووارثاً للمسيح، لا تستعبد الشهوات والأهواء بعد الآن، ولا تُهلكه الأمراض أبداً. لأنك صرت إلهاً: فكل ما عانيتِه من آلام وأنت إنسان، فقد وهبك إياه لأنك من طينة فانية، وكل ما يرضي الله أن يمنحك لك، فقد وعدك الله أن يمنحك إياه، لأنك قد تَلَّهتَ وولدتَ إلى الخلود. (هيبروليتوس، دحض جميع البدع، الكتاب العاشر، الفصل 30)

الهدف بالنسبة للبشر هو أن يتم تأليهم (كأنباء حقيقين لله، راجع مزمور 82: 6) في ملوكوت الله القادمة تعليماً للكنيسة الكاثوليكية الأصلية (انظر أيضاً كتابنا الإلكتروني المجاني، [بعنوان](#) **عتقدات الكنيسة الكاثوليكية الأصلية: هل يمكن لجماعة باقية أن المتوفى على [tcmntt بالخلافة الرسولية المستمرة؟](#)**)

### المشاكل في القرنين الثاني والثالث

على الرغم من القبول الواسع للملكة، بُرِزَ في القرن الثاني قائدٌ مُرتدٌ معاذِ الشريعة يُدعى مرقيون. علم مرقيون ضد شريعة الله والسبت وملوكوت الله الحقيقي. ورغم إدانته من قبل بوليكاربوس وأخرين، إلا أنه كان على اتصالٍ بكنيسة روما لفترة طويلة، ويبعد أنه كان ذا نفوذٍ كبيرٍ عليها.

في القرنين الثاني والثالث، ترسخت مكانة علماء المجاز في الإسكندرية (مصر). عارض العديد منهم عقيدة ملوكوت الله الحقيقي. لاحظ التقرير عن بعض هؤلاء العلماء:

ولد ديونيسيوس في الإسكندرية لعائلة وثنية نبيلة وثرية، وتلقى تعليمه الفلسفى. ثم ترك المدارس الوثنية ليصبح تلميذاً لأوريجانوس، الذي خلفه في إدارة مدرسة الإسكندرية التعليمية...

كان كليمنت وأوريجانوس والمدرسة الغنوصية يفسدون عقائد الوحي المقدس بتقسيماتهم الخيالية والمجازية... حتى أطلقوا على أنفسهم اسم "المجازيين". حارب نبيوس... المجازيين علناً، وأكد أن المسيح سيحكم الأرض

جادل ديونيسيوس أتباع نبيوس، وحسب روایته... "مثل هذه الحالة موجودة الآن في ملوكوت الله". وهذا أول ذكر لمملوكوت الله في الحالة الراهنة للكنائس...

وبخ نبيوس خطأهم، مبيناً أن مملوكوت السموات ليس رمزاً، بل هو مملوكوت ربنا القائم... حرفيًا في القيمة إلى الحياة الأبدية...

وهكذا فإن فكرة مجيء الملوك في الحالة الحاضرة للأمور قد تم تصورها وظهورها في المدرسة الغنوصية الرمزية في مصر، في الفترة من 200 إلى 250 ميلادية، أي قبل قرن كامل من اعتبار أساقفة الإمبراطورية شاغلي العرش...

تصور كليمونت فكرة ملوك الله حالة من المعرفة العقلية الحقيقة بالله، وعرضها أوريجانوس كمعنى روحي مخفى في نص الكتاب المقدس الواضح. (وارد، هنري دانا. إنجيل الملوك: ملوك ليس من هذا العالم؛ ليس في هذا العالم؛ بل سيأتي في البلاد السماوية، ملوك القيمة من بين الأموات واستعادة كل شيء. نشره كلاكتون وريمسن (و هاففينجر، 1870، ص 124-125)

وهكذا، بينما كان الأسقف نيبوس يعلم إنجيل ملوك الله، حاول المجازيون تقديم فهم زائف له، أقل حرافية. وحاول الأسقف أبوليناريس من هيرابوليس أيضًا دحض أخطاء المجازيين في الوقت نفسه تقريبًا. لقد دفع المؤمنون الحقيقيون في كنيسة الله عن حقيقة ملوك الله الحرفية عبر التاريخ.

### قام هبرت دبليو أرمسترونج بتعليم إنجيل الملوك، بالإضافة إلى

في العشرينات القرن العشرين، كتب الراحل هبرت دبليو أرمسترونج، أول زعيم لعصر فيلادلفيا (الحديث لكنيسة الله (رؤيا 3:7-13:

لأنهم فوضوا إنجيل المسيح... كان على العالم أن يحل محله. كان عليهم أن يختار عوامزيفه! لقد سمعنا أن ملوك الله يُوصف بأنه مجرد كلام مبتذل - شعور جميل في قلوب البشر - ويُخترل إلى لا شيء أثيري وغير حقيقي! وقد صور آخرؤن أن "الكنيسة" هي الملوك... النبي دانيال، الذي عاش قبل المسيح بستمائة عام، كان يعلم أن ملوك الله ملوك حقيقي - حكومة تحكم

...الناس الحقيقيون على الأرض

هذا هو شرح الله لمملكة الله: "وفي أيام هؤلاء الملوك..." - إنه يتحدث هنا عن أصابع القدم العشر، بعضها من حديد وبعضها من طين هش. هذا، بربط النبوة بDaniyal ٧، رؤيا ١٣ و ١٧، يشير إلى الولايات المتحدة الأمريكية الجديدة التي تتشكل الآن... أمام أعينكم! رؤيا ١٧: ١٢ توضح بالتفصيل أن اتحاد عشرة ملوك أو ممالك (رؤيا ١٧: ٨) ... هو الذي سيُحيي الإمبراطورية الرومانية القديمة

عندما يأتي المسيح، فهو يأتي كملك الملوك، ويحكم الأرض كلها (رؤيا 19: 11-16); ومملكته مملكة الهاقال دانيال: "إنها ستقنطر كل هذه الممالك الدنيوية". رؤيا ١١: ١٥ تنص على ذلك بهذه الكلمات: "ممالك هذا العالم أصبحت ممالك ربنا ومسيحه، وسيمالك إلى أبد الأبدية! هذا هو ملوك الله. إنه نهاية الحكومات الحالية - نعم، وحتى الولايات المتحدة والأمم البريطانية. ستصبح هذه حينها ممالك - حكومات - الرب يسوع المسيح، ملك الملوك على الأرض كلها. هذا يوضح تماماً أن ملوك الله هو حكومة حقيقة. فكما

كانت الإمبراطورية الكلامية مملكة، وكما كانت الإمبراطورية الرومانية مملكة، فإن ملوك الله هو حكومة. إنها لتنتولى حكم أمم العالم. ولد يسوع المسيح ليكون ملكاً - حاكماً...!

يسوع المسيح نفسه الذي سار على تلال ووديان الأرض المقدسة وشوارع القدس قبل أكثر من ألف وتسعمائة عام، يعود من جديد. قال إنه سيعود. بعد أن صُلب، أقامه الله من بين الأموات بعد ثلاثة أيام وتلث ليلٍ (متى ١٢: ٤٠؛ ٢٣: ٢). أعمال الرسل ١: ١١-٩؛ كورنثوس ١٥: ٤-٣). صعد إلى عرش الله، مقرر حكم الكون (أعمال الرسل ١: ١١-٩؛ ٢١: ٣؛ ٨: ٤؛ ١٠: ١؛ ١٢: ٣). (عبرانيين ١: ٣؛ رؤيا يوحنا ٣: ٢١).

إنه "الرجل النبيل" في المثل، الذي ذهب إلى عرش

الله - "البلاد البعيدة" - سينتَوْج ملكاً للملوك على كل الأمم، ثم يعود إلى الأرض (لوقا 27: 12-19).

ومرة أخرى، فهو في السماء حتى "أزمنة رد كل الأشياء" (أعمال الرسل 3: 21-19). التوعيسي يعني إعادة الحال إلى ما كانت عليه. في هذه الحالة، إعادة حكم الله على الأرض، وبالتالي استعادة السلام العالمي والأوضاع المثالية.

ستبلغ الاضطرابات العالمية الراهنة، والحرروب المتصاعدة، والنزاعات ذروتها في اضطراب عالمي هائل، لدرجة أنه ما لم يتدخل الله، فلن ينجو أي بشر (متى ٢٤: ٢٢). وفي ذروتها، حين يؤدي التأخير إلى إبادة كل أشكال الحياة على هذا الكوكب، سيعود يسوع المسيح. هذه المرة، سيأتي كإله إلهي. سيأتي بكل قوة ومجد الخالق الذي يحكم الكون. (متى ٢٤: ٣٠؛ ٢٥: ٣١). سيأتي كـ"ملك الملوك ورب الأرباب" (رؤيا ١٩: ١٦)، ليُقيم حكومة عالمية عليا ويحكم جميع الأمم "بقضيب من حديد" (رؤيا ١٩: ١٥؛ ٥: ١٢).

### المسيح غير مرحب به؟

ولكن هل ستهتف البشرية فرحاً، وستقبله في نشوة وحماسة جنونية - حتى كنائس المسيحية التقليدية سوف تفعل ذلك؟

لن يفطروا! سيصدقون، لأن خدام الشيطان الكلاذين (٢ كورنثوس ١١: ١٣-١٥) خدوهم، بأنه المسيح الرجال. ستغضب الكنائس والأمم من مجده (رؤيا ١١: ١٥ مع ١٧: ١٨)، وستحاول القوات العسكرية محاربته للقضاء عليه (رؤيا ١٧: ١٤)!

ستخوض الأمم معركة حاسمة في الحرب العالمية الثالثة القادمة، وستكون جبهة القتال في أورشليم (زكريا ٤: ١-٢)، ثم يعود المسيح. وبقوّة خارقة للطبيعة، سيحارب الأمم التي تحاربه (الآلية ٣). سيهزّهم هزيمة ساحقة (رؤيا ١٧: ١٤)! "ونتفق قدماه في ذلك

اليوم على جبل الزيتون"، على بُعد قصير جدًا شرق أورشليم (زكريا ١٤: ٤). ((أرمسترونغ ه. و., سر العصور، ١٩٨٤

يعلن الكتاب المقدس أن يسوع سيعود، وسينتصر، ومع ذلك سيُحاربه كثيرون عند عودته (رؤيا ١٩: ١٩). سيزعم كثيرون (بناءً على سوء فهم لنبؤات الكتاب المقدس، ولكن جزئياً بسبب الأنبياء! الكذبة والمتضوفين) أن يسوع العائد هو المسيح الدجال الآخر!

وفيما يلي أيضاً من هربرت أرمسترونج

الدين الحقيقي - حقيقة الله المدعومة بمحبة الله التي يمنحها الروح القدس... الفرح الذي لا... يوصف بمعرفة الله ويسوع المسيح - معرفة الحقيقة - ودفعه محبة الله الإلهية

إن تعاليم كنيسة الله الحقيقة هي ببساطة تلك التي تدعوا إلى "العيش بحسب كل كلمة" من الكتاب المقدس...

سوف يتحول الرجال من طريق "الأخذ" إلى طريق "العطاء" - طريق محبة الله.

(حضارة جديدة ستسيطر على الأرض الآن! (المصدر نفسه)

الحضارة الجديدة هي مملكت الله. إن إعلان قيام حضارة جديدة قائمة على المحبة هو جزء أساسي من إنجيل الملوك الحقيقي الذي علمه يسوع وأتباعه. هذا ما نؤمن به نحن فياستمرار كنيسة الله. تبشر.

أدرك هربرت أرمسترونغ أن يسوع كان يعلم أن المجتمع البشري، حتى عندما يعتقد أنه يرى الطاعة، قد رفض "الإسلام" للحياة، طريق المحبة. وبينما أن لا أحد تقريباً يدرك أهمية ما كان يسوع يُعلمه.

### الخلاص من خلل يسوع هو جزء من الانجيل

لعل بعض من قرأ هذا حتى الآن يتساءل عن دور موت يسوع في الخلاص. نعم، موته جزء من الانجيل الذي كتب عنه العهد الجديد وهربرت دبليو أرمسترونغ.

يظهر العهد الجديد أن الانجيل يتضمن الخلاص من خلل يسوع

لأنني لست أستحي بإنجيل المسيح، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن، لليهودي أو لا<sup>١٦</sup> (ثم لليوناني (رومية ١: ١٦).

لذلك ذهب أولئك الذين تشتتوا إلى كل مكان يبشرون<sup>٤</sup>

الكلمة.<sup>٥</sup> ثم نزل فيلبيس إلى مدينة السامرة وكان يكرز لهم بال المسيح ...<sup>١٢</sup> ولكن لما صدقوا فيلبيس وهو يبشر بالأعمال المختصة بملكته الله وباسم يسوع المسيح، اعتمدوا رجالاً ونساء...<sup>٢٥</sup> وبعدما شهدا وكرزا بكلمة الرب، رجعوا إلى أورشليم وأخذوا ببشران قري كثيرة للسامريين.<sup>٢٦</sup> وكان ملاك الرب يتكلم مع فيلبيس ...<sup>٤٠</sup> وجد فيليب في أشدود. ولما مر بها، كان يُبشر في جميع المدن حتى وصل إلى قيصرية. (أعمال الرسل ٨: ٤، ٥، ٤٠، ٢٦، ٢٥، ١٢)

"(أعمال الرسل 17:18) وبشرهم بيسوع والقيمة."

فأقام بولس سنتين كاملتين في بيت استأجره لنفسه، وكان يقبل جميع الذين كانوا يأتون إليه،<sup>30</sup> التبشير بملكوت الله وتعليم الأمور المختصة بالرب يسوع المسيح بكل قمة، لا أحد يمنعه: (أعمال الرسل 28:30-31)

لاحظ أن الوعظ شمل يسوع والملائكة. لأسف، غالباً ما يغيب الفهم الصحيح لإنجيل ملوكوت الله عن تعاليم الكنائس اليونانية الرومانية.

في الواقع، لكي نُصبح جزءاً من تلك المملكة، أحبّ الله البشر حباً جماً حتى أنه أرسل يسوع ليموت من أجلنا (يوحنا ٣: ١٦-١٧)، ويُخَلِّصنا أيضاً بنعمته (أفسس ٢: ٨). وهذا جزء من البشرية (أعمال ٢٤: ٢٠). (الرسول).

إن إنجيل الملائكة هو ما يحتاجه العالم، ولكن...

إن العمل من أجل السلام (متى 5: 9) و فعل الخير مما هدفان جديران بالاهتمام (راجع متى 1: 4-1).

غلاطية 6: 10). ومع ذلك، يعتقد العديد من قادة العالم، بمن فيهم القادة الدينيون، أن التعاون الإنساني الدولي هو الذي سيجلب السلام والازدهار، وليس ملوكوت الله. وبينما سيتحققون بعض النجاحات الدينوية، فإنهم لن يفلتوا فحسب، بل إن بعض جهودهم البشرية ستؤدي في النهاية إلى وصول كوكب الأرض إلى النقطة التي ستجعل الحياة غير مستدامة إذا لم يعد يسع لإقامة مملكته (متى 24: 21-22). إن إصلاح البشر للأرض بدون الله هو إنجيل باطل وكاذب (مزמור 127: 1).

يحاول الكثيرون في العالم وضع خطة دولية بابلية شبه دينية لإقامة نظام عالمي جديد في القرن الحادي والعشرين. شارع هذا هو الشيء الذي استمر لعقد دأبت كنيسة الله على التنديد منذ نشأتها، وتعترض مواصلة التنديد. منذ أن ألغى الشيطان حواء لتصدق نسخة من إنجيله قبل نحو ستة آلاف عام (سفر التكويرين<sup>٣</sup>، اعتقد كثير من البشر أنهم أعلم من الله بما سيُحْسَنُ إليّاتهم والعالم.

وفقاً للكتاب المقدس، سيطلب الأمر قائدًا عسكريًا في أوروبا (يُدعى ملك الشمال، ويُسمى أيضًا الوحش في رؤيا يوحنا 13: 10-1) وقائدًا دينيًا (يُدعى النبي الكاذب، ويُسمى أيضًا المسيح الدجال الأخير والوحش ذو القرنين في رؤيا يوحنا 13: 11-17) من مدينة التلال السبعة (رؤيا يوحنا 17: 1).

٩، ١٨) لإرساء نظام عالمي "بابلي" (رؤيا يوحنا ١٧ و ١٨). مع أن البشرية بحاجة إلى عودة المسيح وإقامة ملكته، إلا أن كثرين في العالم لن ينتبهوا لهذه الرسالة في القرن الحادي والعشرين. شارع بيسىتمرون في تصديق نسخ مختلفة من إنجيل الشيطان الكاذب. لكن العالم سيسقط بشاهداً.

تذكّر أن يسوع عَمْ

وُيُكَرِّز ببشارة الملوكَت هذه في كلِّ العالم شهادةً لجميع الأُمَّ، ثُمَّ يأتِي المُنْتَهِي." (متى ١٤: ٢٤)

لاحظ أن إنجيل الملوكَت سيصل إلى العالم شاهداً، ثم تأتي النهاية. هذه "النهاية" هي بداية "الضيقَة العظيمة".

هناك عدة أسباب لذلك.

أحداها هو أن الله يريد أن يسمع العالم الإنجيل الحقيقي قبل بداية الضيقَة العظيمة (التي يُذَكِّر أنها تبدأ في متى ٢٤: ٢١). لذا، فإن رسالة الإنجيل شهادةً وتذكير (راجع حزقيال ٣؛ عاموس ٣: ٧). وسيؤدي ذلك إلى مزيد من اعتناق الأُمَّ (رومية ١١: ٢٥) واعتناق غير الأُمَّ (رومية ٩: ٢٧) قبل عودة يسوع.

سبب آخر هو أن جوهر الرسالة سيكون مخالفًا لآراء الملك الصاعد لقوه وحش الشمال، إلى جانب النبي الكاذب، المسيح الدجال الأخير. هذان الاثنان سيُعذلان بالسلام من خلال الجهد البشري والتنازلات الدينية، لكنهما سيُؤديان إلى النهاية (متى ٢٤: ١٤-٢٢) والدمار (راجع ١ تسالونيكي ٥: ٣).

مع أن الكتاب المقدس يدعو إلى النضال من أجل الإيمان الحقيقي الأصلي (يهودا ٣)، وأن كلمة الله حق (يوحنا ١٧: ١٧)، وأن المسيحيين الحقيقيين يجب أن يفصلوا عن أولئك الذين يساومون على الوثنية (كورنثوس الثانية ٦: ١٤-١٧)، إلا أن كثرين سيُزعمون أن "إنجيلهم" (البشارة) ينطوي على تنازلات من أجل السلام والوحدة. وللأسف، سيُعتبر إنجيل ملكتوت الله الحقيقي إنجيلاً زائفًا من قبل كثرين من ممن يروجون لأجنادن الوحش والنبي الكاذب (المسيح الدجال الأخير) المسكونية والحوار بين الأديان.

بسبب الآيات والعجائب الكاذبة المرتبطة بها (٢ تسالونيكي ٩: ٢)، سيختار معظم الناس تصدق كذبة (٢ تسالونيكي ٩: ١٢-١٤) بدلاً من رسالة الإنجيل. وبسبب الإدانات غير اللائقة لملكتوت الله الألفي من قبل الروم الكاثوليك والأرثوذكس الشرقيين واللوثريين وغيرهم، سيزعم كثيرون زورًا أن رسالة إنجيل ملكتوت الله الألفي هي الإنجيل الكاذب المرتبط بالوحش والمسيح الدجال.

قبل بداية الضيقة العظيمة، سيصل المسيحيون المؤمنون من فيلادلفيا (رؤيا 3: 7-13) إلى العالم (متى 24: 14) ويعلنون إنجيل الألفية للملكون ويخررون العالم بما سيفعله بعض القادة الدنويين ((بما في ذلك الوحش والنبي الكاذب).

سيدعون إيصال رسالة للعالم مفادها أن الوحش، ملك الشمال، ومعه النبي الكاذب، المسيح الدجال الأخير، سيدمران في النهاية (مع بعض حلفائهم) الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأنجلو-أمريكية (المملكة المتحدة، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلندا) (دانيال 11: 39، 24)، وأنهما سيدمران بعد ذلك بقليل اتحاداً عربياً/إسلامياً (دانيال 11: 40-43)، وسيعملان كأدوات للشياطين (رؤيا 16: 13-14)، وسيحاربان يسوع المسيح عند عودته (رؤيا 16: 14، 19؛ دانيال 19: 20). سيعلن أهل فيلادلفيا المؤمنون (رؤيا 3: 7-13) أن مملكت الله الألفي قادم قريباً.

من المرجح أن يحظى هذا بتغطية إعلامية واسعة ويساهم في تحقيق ما جاء في إنجيل متى 24: 4. نحن فياستمرار تستعد كنيسة الله لإعداد الأديبيات (بعدة لغات)، وإضافتها إلى موقع الويب، واتخاذ خطوات أخرى للتحضير لـ "العمل القصير" (راجع رومية 9: 28) الذي سيساعد في التوصل إلى قرار الله بأن متى 24: 14 قد تم توفيره بشكل كافٍ كشاهد للنهاية القادمة.

"الإنجيل الكاذب" الذي يبشر بقادة العالم (على الأرجح نوع "جديد" من كبار القادة في أوروبا إلى جانب البابا المتنازل الذي سيتولى السلطة في النهاية). مطالباتهن يجحب هذا الإعلان (وهو شكل من أشكال الكاثوليكية) - لن يرغبو في أن يعرف العالم ما سيفعلونه حّقاً (وقد لا يصدقونه هم أنفسهم في البداية، راجع إشعيا 10: 5-7). ومن المرجح أيضاً أن يعلموا هم وأو مؤيدوهم زوراً أن مسيحيي فيلادلفيا المؤمنين سيتبينون عقيدة متطرفة (الألفية) عن محبة المسيح الدجال. مهما كانت الإدانات التي يوجهونها هم وأتباعهم تجاه مؤمني فيلادلفيا واستمرار تشبيب كنيسة الله اضطهاداً (دانيال 11: 29-35؛ رؤيا 12: 13-15). وهذا سيؤدي أيضاً إلى النهاية - بداية الضيقة العظيمة (متى 21: 2؛ دانيال 11: 39؛ دانيال 11: 24، 14-15؛ دانيال 11: 31)، بالإضافة إلى فترة حمائية (المدة ثلاثة سنوات ونصف لمسيحيي فيلادلفيا المؤمنين (رؤيا 10: 14؛ 12: 10)).

سيحاول الوحش والنبي الكاذب استخدام القوة، والابتزاز الاقتصادي، والأيات، والعجائب الكاذبة، والقتل، وغيرها من الضغوط (رؤيا 13: 10-17؛ دانيال 14: 16؛ دانيال 2: 25؛ تسالونيكي 2: 9) للسيطرة. سيسأل المسيحيون

حتى متى أيها رب القدس والحق لا تقضي وتنتقم لدمائنا من سكان الأرض؟<sup>10</sup>  
((رؤيا 6: 10))

"لقد تساءل شعب الله عبر العصور وسأل: "كم من الوقت سوف يمر حتى يعود يسوع؟"

في حين أننا لا نعرف اليوم أو الساعة، فإننا نتوقع عودة يسوع (وتأسيس مملكة الله الألفية) في القرن الحادي والعشرين. شارع ابن الإيمان المسيحي هو إيمان قائم على أساس العديد من الكتب المقدسة (مثل متى 24: 4-34؛ مزمور 90: 4؛ هوشع 6: 2؛ لوقا 21: 7-36؛ عبرانيين 1: 1-2؛ 4: 11، 4: 2). بطرس 3: 8-3: 10؛ تسالونيكي 5: 4)، وبعض أجزاءه نرى الآن أنها تتحقق.

إذا لم يتدخل يسوع فإن البشرية سوف تقضي على كل أشكال الحياة

لأنه سيكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ بدء العالم إلى الآن ولن يكون.<sup>22</sup> ولو لا أن تلك الأيام لم تنصر لما خلص أحد من البشر، ولكن لأجل المختارين تنصر تلك الأيام. (متى 24: 22-21)

وللوقت بعد ضيق تلك الأيام نظلم الشمس، والقمر لا يعطي ضوءه، والنجوم تسقط<sup>29</sup> من السماء، وقوات السماوات تتزعزع.<sup>30</sup> وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء، وحينئذ تتوح جميع قبائل الأرض، ويصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة و Mage كثير.<sup>31</sup> ويرسل ملائكته بيوق عظيم الصوت، فيجتمعون مختاريه من الأربع (الرياح، من أقصاء السماوات إلى أقصائها). (متى 24: 29-31)

إن ملوكوت الله هو ما يحتاجه العالم

### سفراء للمملكة

ما هو دورك في المملكة؟

الآن، إن كنتَ مسيحيًا حقيقياً، فأنتَ سفيرٌ ليسوع وملوكوت الله. لاحظ ما كتبه الرسول بولس

فنحن الآن سفراء عن المسيح، لأن الله يعظ بنا. فطلب عن المسيح أن تصالحوا مع الله. (كورنثوس 5: 20)

فاثبتو إذن، ممنطقين بالحق، ولا بسين درع البر،<sup>15</sup> وحاذين أقدامكم باستعداد إنجيل<sup>14</sup> السلام.<sup>16</sup> وفوق كل شيء، حاملين ترس الإيمان الذي به تتقرون أن تطغوا جميع سهام الشرير الملعنة.<sup>17</sup> وخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله.<sup>18</sup> مصلين بكل صلاة وطلبة كل وقت في الروح، وساهرين لهذا الغرض بكل مواطبة وطلبة لأجل جميع القديسين.<sup>19</sup> وأما أنا، فلكي يُعطى لي الكلام، لأفتح فمي جهاراً لأعلم سرّ الانجيل،<sup>20</sup> الذي لأجله أنا سفير في سلاسل، لكى أتكلم فيه بجرأة كما ينبغي أن أتكلّم." (أفسس 6: 14-20)

ما هو السفير؟ ميريام وبستر لـ التعريف التالي

مبعوث رسمي؛ خصوصاً وكيل دبلوماسي من أعلى رتبة معتمد لدى حكومة أجنبية أو دولة ذات سيادة كممثّل مقيم لحكومته أو دولته أو معين لمهمة دبلوماسية خاصة ومؤقتة في كثير من الأحيان

أ: ممثّل أو رسول مفوض<sup>2</sup>

إن كنتَ مسيحيًا حقيقياً، فأنتَ مبعوثٌ رسميٌّ لل المسيح! لاحظ ما كتبه الرسول بطرس

وأما أنتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي وأمة مقدسة وشعب اقتناء لكي تخبروا بفضائل<sup>9</sup>  
الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب.<sup>10</sup>(الذين لم يكونوا شعباً، ولكنهم الآن شعب الله.  
(الذين لم يرحموا، ولكنهم الآن رحموا. (1 بطرس : 9-10)

وباعتبارنا مسيحيين، يجب علينا أن تكون جزءاً من أمة مقدسة

أية أمة أصبحت مقدسة الآن؟

حسناً، بالتأكيد ليست أيّاً من ممالك هذا العالم، ولكنها ستكون في النهاية جزءاً من ملکوت المسيح  
(رؤيا 11: 15). إن أمة الله، مملكته، هي المقدسة.

بصفتنا سفراء، لا نشارك عادةً في السياسة المباشرة لدول هذا العالم. لكن علينا أن نعيش حياة الله  
بعنوان: [المسيحيون: www.cog.org](http://www.cog.org) الأن (انظر أيضاً الكتاب الإلكتروني المجاني المتوفّر على  
سفراء لمملكة الله، تعليمات كتابية عن الحياة المسيحية). من خلال عيش طريقة حياة الله الآن، يمكننا  
أن نتعلم بشكل أفضل لماذا طرق الله هي الأفضل، حتى نتمكن في مملكته من أن تكون ملوكاً وكهنة  
ونحكم مع المسيح على الأرض:

الذي أحبنا وغسلنا من خطايانا بدمه،<sup>6</sup> وجعلنا ملوكاً وكهنة لإلهه أبيه، له المجد والسلطان<sup>5</sup>  
(إلى أبد الآبدية. أمين. (رؤيا 1: 6-5)

وجعلتنا ملوكاً وكهنة لإلهنا، وسنملك على الأرض. (رؤيا 10: 5)

أحد الجوانب المستقبلية في أن يصبح المرء ملكاً وكهنة سيكون تعليم أولئك الذين هم يشرّعون بعد ذلك  
أن يسلكوا في طرق الله

لأن الشعب سيسكن في صهيون في أورشليم، ولن تبكي بعد. يرحمك عند سماع<sup>19</sup>  
صراخك، ويستجيب لك حين يسمع.<sup>20</sup> وإن أطاك الرب خير الشدة وماء الضيق، فلن  
يضطر معلموك إلى الاقتحام بعد، بل ستنتظر عيناك معلميك.<sup>21</sup> وتسمع خلفك كلمة تقول:  
(هذا هو الطريق، فامشو فيه كلما اتجهتم إلى اليمين أو إلى اليسار. (إشعياء 30: 19-21)

في حين أن هذه نبوءة عن المملكة الألفية، إلا أنه في هذا العصر يحتاج المسيحيون إلى الاستعداد  
للتدريس:

(في هذا الوقت ينبغي أن تكونوا معلمين (عبرانيين 5: 12 ... .<sup>12</sup>

بل قدسووا الرب الإله في قلوبكم، مستعدين دائمًا لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب<sup>15</sup>  
(الرجاء الذي فيكم، بوداعة وخوف). (1 بطرس : 3: 15)

يُظهر الكتاب المقدس أن العديد من المسيحيين الأكثر إخلاصاً، قبل بداية الضيقة العظيمة مباشرةً،  
سيعلمون كثيرين

والفاهمون من الشعب يعلمون كثيرين (دaniel 11: 33<sup>33</sup>)

لذا، فإن التعلم والنمو في النعمة والمعرفة (٢ بطرس ٣: ١٨) أمرٌ ينبغي علينا فعله الآن. فجزءٌ من دوركم في ملکوت الله هو القدرة على التعليم.

وبالنسبة للمسيحيين الأكثر إخلاصاً في فيلادلفيا (رؤيا 3: 7-13)، فإن هذا سيتضمن أيضاً دعم شهادة الإنجيل المهمة قبل بداية ملکوت الله الألفي (راجع متى 14: 24).

بعد إقامة ملکوت الله، سيتم استخدام شعب الله للمساعدة في استعادة الكوكب التالف:

ومنكم من يبني الأماكن القديمة المهجورة.<sup>12</sup>

"ترفع أساسات أجيال عديدة، وتدعى مرمر الثغر، ومرجع المسالك للسكنى." (إشعيا 12: 58)

وهكذا فإن شعب الله الذي عاش على طريق الله في هذا العصر سوف يجعل من الأسهل على الناس السكنى في المدن (وفي أماكن أخرى) خلال هذا الوقت من الاستعادة خلال الألفية.

سيكون العالم مكاناً أفضل حقاً. علينا أن نكون سفراءً للمسيح الآن، لنخدم أيضاً في ملکوت الله.

### رسالة الإنجيل الحقيقة هي رسالة تحويلية

قال يسوع: "إن ثيتم في كلامي، فأنتم تلاميذي حقاً. 32 وتعرفون الحق، والحق يحرركم" (يوحنا 8: 32-31). إن معرفة حقيقة إنجيل ملکوت الله تحررنا من الوقوع في فخ آمال هذا العالم الزائف. يمكننا أن ندعى بشجاعة خطة ناجحة - خطبة الله! لقد دخع الشيطان العالم أجمع (رؤيا 12: 9)، (وملکوت الله هو الحل الحقيقي. علينا أن ندافع عن الحق وندافع عنه) (راجع يوحنا 18: 37).

رسالة الإنجيل تتجاوز مجرد الخلاص الشخصي. بشارة ملکوت الله ينبغي أن تُغيّر الإنسان في هذا العصر:

ولا تشكوا هذا الدهر، بل تخذلوا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لكي تميزوا ما هي إرادة"<sup>2</sup> الله الصالحة المرضية الكاملة." (رومية 12: 2)

المسيحيون الحقيقيون يتحولون لخدمة الله والآخرين

أيها العبيد، أطليعوا في كل شيء سادتكم حسب الجسد، لا بخدمة العين كمن يرضي<sup>22</sup> الناس، بل ببساطة القلب، خائفين الله.<sup>23</sup> وكل ما تفعلونه، فاقلعوه من القلب، كما للرب وليس للناس،<sup>24</sup> عالمين أنكم من الرب ستأخذون جزاء الميراث لأنكم تخدمون الرب (المسيح). (كولوسي 3: 22-24)

لذلك، بما أننا ننال ملكوتًا لا يتزعزع، فلنكن لنا نعمة، نستطيع بها أن نخدم الله خدمة<sup>28</sup> (مرضية، بتقوى وخوف. (عبرانيين 12: 28)

يعيش المسيحيون الحقيقيون حياةً مختلفةً عن العالم. فنحن قبل معايير الله فوق معايير العالم فيما يتعلق بالصواب والخطأ. فالأبرار يعيشون بالإيمان (عبرانيين 10: 38)، لأن الإيمان هو أساس الحياة في هذا العصر. اعتُبر المسيحيون مختلفين تماماً عن العالم الذي يعيشون فيه، حتى أن أسلوب حياتهم وصف في العهد الجديد بـ"الطريق" (أعمال الرسل 9: 2، 19؛ 24: 4، 9). أما (العالم، فيعيش بأنانية، مخدوعاً بتاثير الشيطان، فيما يُسمى "طريق قabil" (يهودا 11).

إنجيل ملكوت الله رسالة بر وفرح وسلام (رومية 14: 17). والكلمة النبوية، إذا فهمت فهــا صحيحاً، تُعزي (راجع 1 كورنثوس 14: 3؛ 1 تسالونيكي 4: 18)، لا سيما ونحن نشهد أنهــا العالم (راجع لوقا 21: 21-36). إن أسلوب الحياة المسيحي الحقيقي يُفضي إلى وفرة روحية وبركات مادية (مرقس 10: 29-30). وهذا أحد أسباب فهم من يعيشونه لحاجة العالم إلى ملكوت الله. فالمسيحيون سفراء ملكوت الله.

يضع المسيحيون رجاءــهم في الروحانيــات، لا في الجسدــيات، مع أنــنا نعيش في عالم مادي (رومية 8: 5-8). لدينا "رجاءــ الإنجيل" (كولوسي 1: 23). هذا أمرــ أدركه المسيحيــون الأوائل، لكنــ كثــرين منــن يؤمنون ببســوع اليوم لا يدرــكونه حقــاً.

## ... تُعلم الكنائس اليونانية الرومانية أن المــلكوت مهم، ولكن 6.

تعتقد الــكنائــس اليونانية الرومانــية أنها تعلم جــوانــب من مــلكــوت الله، ولكنــها تواجهــ صــعــوبةــ في فــهــمــ ما هوــ هــذاــ المــلكــوتــ حقــاً. علىــ ســبيلــ المــثالــ، المــوســوعــة الكــاثــوليــكــية تــعلمــ هــذاــ عنــ المــملــكةــ

المــسيــح... في كلــ مرــحلةــ منــ مــراــحلــ تــعلــيمــهــ، كانــ مجــيءــ هــذاــ المــلكــوتــ، وجــوانــبهــ المــخــتلفــةــ، وــمعــناــهــ الدــقــيقــ، وــالــطــرــيــقــةــ التــيــ يــحقــقــ بــهــاــ، يــشــكــلــ جــوــهــرــ خــطاــبــاتــهــ، لــدــرــجــةــ أــنــ خــطاــبــهــ يــســمــيــ "إنــجيــلــ المــلكــوتــ"... بدــأــواــ يــتــحدــثــونــ عــنــ الــكــنيــســةــ عــلــىــ أــنــهــاــ "مــلكــوتــ اللهــ"؛ فــارــنــ كــولــوــســيــ 1: 13؛ تســالــوليــنــيــ 2: 12؛ رــؤــياــ يــوحــنــاــ 1: 6؛ 9: 5؛ 10، الخ... وهذا يعنيــ الــكــنيــســةــ (كمــؤــســســةــ إــلهــيــةــ)... (البابــاــ هــ، مــلكــوتــ اللهــ، المــوســوعــةــ الكــاثــوليــكــيةــ، المــجلــدــ الثــامــنــ، 1910).

علىــ الرــغــمــ مــنــ أــنــ مــاــ ســبــقــ يــشــيرــ إــلــىــ "كــولــوــســيــ 1: 13؛ تســالــوليــنــيــ 2: 12؛ رــؤــياــ يــوحــنــاــ 1: 6؛ 9: 5؛ 10"، فإــذــاــ بــحــثــتــ عــنــهــاــ، ســتــجــدــ أــنــهــ لــاــ يــوجــدــ أــيــ شــيءــ عــنــ الــكــنيــســةــ كــونــهــ مــلكــوتــ اللهــ. يــعــلــمــونــ الــمــؤــمــنــينــ أــنــ مــلكــوتــ اللهــ ســيــكــونــ جــزــءــاــ مــنــهــ، أوــ أــنــهــ مــلكــوتــ اللهــ

يسوع. يُحذّر الكتاب المقدس من أن كثريين سُيُغَيِّرون الإنجيل أو يلجمون إلى إنجيل آخر غير صحيح (غلاطية ١: ٩-٣). وللأسف، فعل الكثيرون ذلك.

علم يسوع: "أنا الطريق والحق والحياة. لا أحد يأتي إلى الآب إلا بي" (يوحنا ٤: ٦). علم بطرس: "ليس بأحد غيره الخلاص، لأنه ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص" (أعمال الرسل ٤: ١٢). قال بطرس لليهود إنه يجب على جميعهم الإيمان ليتوبوا ويقولوا (يسوع ليخلاصوا) (أعمال الرسل ٢: ٣٨).

على النقيض من ذلك، علم البابا فرنسيس الراحل أن الملحدين، بدون يسوع، يمكن خلاصهم بالأعمال الصالحة! كما علم أن اليهود يمكن خلاصهم دون قبول يسوع! إضافةً إلى ذلك، يبدو أنه وبعض اليونانيين الرومان يعتبرون أن نسخة غير كتابية من "مريم" هي مفتاح الإنجيل، ومفتاح الوحيدة المسكونية والبين دينية. للأسف، هم وغيرهم لا يفهمون أهمية يسوع ولا إنجيل ملكت الله الحقيقي. كثيرون يروجون لأنجيلٍ كاذبة.

يرغب الكثيرون في السير بالبصر والإيمان بالعالم. يعلم العهد الجديد أن على المسيحيين أن ينظروا إلى ما فوق:

(اهتموا بالأمور التي في الأعلى، لا بالأمور التي على الأرض.) (كولوسي ٣: ٢)

(لأننا نساك بالإيمان لا بالعيان.) (٢ كورنثوس ٥: ٧)

ومع ذلك، فإن البابا بيوس الحادي عشر علم بشكل أساسي أن نسير بناءً على رؤيته لكنيسةه

(الكنيسة الكاثوليكية... هي مملكة المسيح على الأرض. (رسالة البابا بيوس إليها الأولى؟...).

الكتاب المقدس الكاثوليكي ١٠١ يدعى الموقع الإلكتروني أن "ملكت الله قد أُسس على الأرض على يد يسوع المسيح عام ٣٣ ميلادياً، ممثلاً في كنيسته، بقيادة بطرس... الكنيسة الكاثوليكية". ومع ذلك، فإن مملكت الله الألفي ليس هنا، ولا هو كنيسة روما. عندما يأتي، سيكون على الأرض مع أن كنيسة الله الحقيقة تملك "مفاتيح الملكوت" (متى ١٦: ١٩)، فإن من يدعون أن الكنيسة هي مملكت الله "قد أخذوا مفاتيح المعرفة" (لوقة ١١: ٥).

تعلم كنيسة روما بقوة ضد مملكة الله الأرضية الألفية القادمة، لدرجة أنها تُعد أساساً "عقيدة المسيح": الدجال" الوحيدة المدرجة في التعاليم الرسمية تعليم الكنيسة الكاثوليكية

يبداً خداع المسيح الدجال بالتبلور في العالم كلما ادعى تحقيق الرجاء المسيحياني في ٦٧٦ التاريخ، والذي لا يمكن تتحققه إلا بعد التاريخ من خلال الدينونة الأخروية. وقد رفضت الكنيسة، حتى الأشكال العدلية من هذا التزويق للملكون، لتدرج تحت مسمى الألية... (تعليم الكنيسة الكاثوليكية. إمبريماتور بوتيست + جوزيف الكاردينال راتزينغر. (دوبلادي، نيويورك ١٩٩٥، ص ١٩٤)

للأسف، سيواجهه من يتفقون مع هذا الرأي صعوبات جمة في إعلان إنجيل ملوكوت الله في النهاية. سينتخد البعض إجراءات صارمة ضد من يبيشرون به (دانيل ٧: ٢٥، ١١: ٣٠). ولكن، قد تتسائل: ألم يكون كل من يعترض بيسوع ربًا في الملوكوت؟ كلا، لن يكونوا كذلك. لاحظ ما قاله بيسوع

ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب، يدخل ملوكوت السماوات، بل الذي يفعل إرادته<sup>21</sup> أبي الذي في السماوات.<sup>22</sup> فيقول لي كثيرون في ذلك اليوم: يا رب يا رب أليس باسمك تتبنا، وباسمك أخرجن الشياطين، وباسمك صنعنا قوات كثيرة؟<sup>23</sup> وحيثند أقول لهم: إني لم أعرفكم قط. اذهبوا عندي يا فاعلي الإثم! (متى ٧: 21-23)

أشار الرسول بولس إلى أن "سر الإثم" كان "يعمل بالفعل" (٢ تسالونيكي ٢: ٧) في عصره. ويرتبط هذا الإثم أيضًا بما يُحدّر منه الكتاب المقدس في آخر الزمان، ويُسمى "سر بابل العظيمة" (رؤيا ١٧: ٣-٥).

"سر الفوضى" يتعلق بالمسيحيين المعترفين الذين يعتقدون أنهم لا يحتاجون إلى حفظ قانون "الوصايا العشر لله، وما إلى ذلك، و/أو أن هناك العديد من الاستثناءات المقبولة لذلك و/أو أن هناك أشكال مقبولة من التوبة لكسر قانون الله، لذلك بينما يعتقدون أن لديهم شكلاً من أشكال قانون الله، فإنهم لا يحافظون على شكل المسيحية التي يعترض بها بيسوع أو رسله على أنها شرعية.

يشبه اليونانيون الرومان الغربيين الذين خالفوا وصايا الله، لكنهم زعموا أن نقاليدهم تُجيز ذلك - وقد ندد بيسوع بهذا النهج (متى ٩: ٣-١٥)! كما حذر إشعيا من أن من يدعون أنهم من الله سيثورون على شريعته (إشعياء ٣: ٩). وللأسف، لا يزال هذا التمرد الخارج عن القانون قائماً حتى يومنا هذا.

يبدو أن هناك "غموضًا" آخر يتمثل في اعتقاد كنيسة روما بأن أجنداتها العسكرية المskونية والخوارية بين الأديان ستؤدي إلى السلام ورؤيه غير كتابية لملوكوت الله على الأرض. يُحدّر الكتاب المقدس من وحدة مسكونية قادمة، يعلم أنها ستتجه لبعض سنوات (ملاحظة: ترجمة القدس الجديدة: (للكتاب المقدس وهو ترجمة معتمدة من الكنيسة الكاثوليكية، كما هو موضح

فسجدوا أمام التنين لأنه أعطى الوحش سلطانه، وسجدوا أمام الوحش قاتلين: من يقدر<sup>4</sup> أن يشبه الوحش؟ ومن يقدر أن يحاربه؟<sup>5</sup> وقد سمح للوحش بأن يتبااهي بذنبه ويتجديف، وأن يظل نشطاً لمدة اثنين وأربعين شهراً<sup>6</sup> وأطلقت تجيفاتها ضد الله، وضد اسمه، وضد خيمته السماوية، وضد كل من يأوي إليهم.<sup>7</sup> وقد سمح له بشن حرب ضد القديسين وقهرهم، وأعطي السلطة على كل جنس وشعب ولغة وأمة<sup>8</sup>; وسيسجد له كل شعوب العالم، أي كل من لم يكتب اسمه منذ تأسيس العالم في سفر حياة الحمل الذبيح.<sup>9</sup> من يسمع فليستمع:<sup>10</sup> أولئك الذين من أسر إلى أسر، وأولئك الذين من موت بالسيف إلى موت بالسيف. لذلك يجب على القديسين أن يتحلوا بالصبر والإيمان. (رؤيا ١٣: ٤-١٠)

يُحدّر الكتاب المقدس من وحدة بابل في نهاية الزمان

فجاء إلى واحد من الملائكة السبعة الذين معهم السبعة أكواب، وقال: تعال فأريك عقاب<sup>١</sup> الثانية العظيمة التي تجلس على عرشها بجانب المياه الكثيرة<sup>٢</sup>، التي زنى معها جميع ملوك الأرض، وأسكترت كل سكان العالم بخمر زناها<sup>٣</sup>. فأخذني روحياً إلى برية، وهناك رأيت امرأة راكبة على وحش قرمزي له سبعة رؤوس وعشرة قرون، مكتوب عليه أسماء تجديفية<sup>٤</sup>. وكانت المرأة مرتبطة توبأ أرجوانياً وقرمزياً ومزينة بالذهب والجوهر واللؤلؤ، وكانت تحمل كأساً من ذهب مملوئه بقداره زناها<sup>٥</sup>. وكان مكتوبًا على جبهتها اسم، اسم غامض: "بابل العظيمة، أم كل الزناة وكل الممارسات الفدراة على الأرض" ..<sup>٦</sup> أريتها سكري، سكري من دم القديسين ودم شهداء يسوع، فلما رأيتها دهشت للغاية. (رؤيا 17: 1-6)

هذا يتطلب الذكاء السبعة رؤوس هي التلال السبعة، الذي تجلس عليه<sup>٩</sup>  
المرأة...<sup>١٨</sup> المرأة التيرأيتها هيالمدينة العظيمة الذي له سلطان على جميع حكام الأرض.  
((رؤيا 17: 9، 18))

وبعد هذا رأيت ملاكا آخر نازلا من السماء وقد أعطى له سلطان عظيم والأرض<sup>١</sup> أشرقت من مجده.<sup>٢</sup> فصرخ بأعلى صوته: سقطت بابل، بابل العظيمة قد سقط وأصبح ملجاً للشياطين ولملجاً لكل روح دنيئة وطاطر قذر ومثير للاشمئزاز.<sup>٣</sup> فشربت كل الأمم من خمر زناها، كل ملك على الأرض زنى معها، وكل تاجر غنى من فجورها.<sup>٤</sup> وتكلم صوت آخر من السماء، فسمعته يقول: أخرجوها يا شعبي منها لئلا تشتراكوا في جرائمها وتصيبكم نفس الأولياء.<sup>٥</sup> وقد وصلت خططياتها إلى السماء، وجرائمها في ذهن الله: يعاملها كما تعامل الآخرين.<sup>٦</sup> يجب أن يدفع لها ضعف المبلغ الذي تقاضته. ويجب أن تُعطى كوبًا مضاعف القوة من خليطها الخاص.<sup>٧</sup> كل بهرجة وحفلاتٍ جنسية تقام لها مقابلتها عذابًا أو ألمًا شديد. تُنكر قائلةً: "لقد توجّت ملكةً، لست أرملةً ولن أعرف الفجيعة أبدًا".<sup>٨</sup> لأنه في يوم واحد، ستقع عليها الضربات: المرض والحزن والجوع، ستخترق تماماً. الرب الإله الذي دانها هو القادر.<sup>٩</sup> سيكون هناك حزن وبكاء عليها من قبل ملوك الأرض الذين زنوا معها ومارسوا الجنس معها. يرون دخانها وهي تحرق (رؤيا ١٨: ٩-١).

في سفر زكريا، يحذر الكتاب المقدس من بabel القادمة ويُظهر أن الوحدة الصحيحة لن تحدث حتّى بعد  
بسوع يعود

احذروا! اهربوا من أرض الشّمال، يقول ربّنا، لأنّي شتّكم إلى رياح السماء<sup>10</sup>  
الْأَرْبَعِ، يقول ربّنا.<sup>11</sup> انتبه! اهرب! صمدون التي تعيش الآن مع ابنه بابل!

لأنَّ الرَّبَّ الْجَنُودِ يَقُولُ هَذَا، مِنْذَ أَنْ كَلَفَ الْمَجَدَ<sup>١٢</sup>

أنا، عن الأمم الذين نهبوكم، من يمسكم يمس حدقة عيني.<sup>13</sup> والآن انظروا، سأحرك يدي<sup>14</sup>  
عليهم، فينهبون من أيدي الذين استعبدوهم. فتعلمون أن الرب إله الجنود أرسلني.<sup>15</sup> ترني  
وافرحني يا ابنة صهيون، لأنني الآن آتي لأعيش بينكم - يقول الرب!<sup>16</sup> وفي ذلك اليوم،

ترجع أمم كثيرة إلى الرب، ويكونون له شعباً ويسكنون بينكم، فتعلمون أن رب الجنود أرسلني إليكم.<sup>16</sup> سيستولي الرب على يهودا، نصبيه في الأرض المقدسة، ويختار أورشليم مرة أخرى. (زكريا ٢: ١٠-١٦) ترجمة الملك جيمس الجديدة، لاحظ أن الآيات في (ترجمتي الملك جيمس الجديدة والملك جيمس الجديدة مُدرجة على أنها زكريا ٢: ٦-١٢)

إن الحركات المskونية والحوالى بين الأديان التي تشجعها الأمم المتحدة والفاتيكان والعديد من البروتستانت والقيادة الأرثوذكس الشرقيين مُداناً بوضوح في الكتاب المقدس، ولا ينبغي تشجيعها. لقد حذر يسوع من...مدعىـالـيـتـبعـواـ منـأـرـادـأنـ"ـيـخـدـعـكـثـيرـينـ"ـ(ـمـتـىـ ٤: ٢٤ـ ٥ـ ٤ـ). يرتبط الكثير من المskونية بفتح الختم الأول لرؤيا يوحنـا ٦: ١ـ ٢ـ، المعـرـوـفـأـيـضـاـ باـسـمـ"ـالـفـارـاسـالـأـبـيـضـ"ـفيـ روـيـاـ يـوـحـنـاـ (ـوـهـوـلـيـسـيـسـوـعـ)ـ وـالـزـانـيـةـ فيـ روـيـاـ يـوـحـنـاـ ١٧ـ.

ـ بمـثـلـ زـكـرـياـ، عـلـمـ الرـسـولـ بـولـسـ أـيـضـاـ أنـ الـوـحـدةـ الـحـقـيقـيـةـ لـلـإـيمـانـ لـنـ تـحـدـثـ إـلاـ بـعـدـ يـسـوـعـ يـعـودـ

ـ حـتـىـ نـصـلـ جـمـيـعـاـ إـلـىـ الـوـحـدةـ فـيـ الإـيمـانـ وـمـعـرـفـةـ اـبـنـ اللهـ وـنـشـكـلـ الإـنـسـانـ الـكـاملـ،<sup>17</sup> (ـالـنـاصـحـ تـمـاـمـاـ بـمـلـءـ الـمـسـيـحـ نـفـسـهـ). (ـأـفـسـسـ ٤: ١٣ـ)

ـ مـنـ يـعـتـقـدـ أـنـ هـذـهـ الـوـحـدةـ تـسـبـقـ عـوـدـةـ يـسـوـعـ مـخـطـئـ. فـيـ الـوـاقـعـ، عـنـ عـوـدـةـ يـسـوـعـ، سـيـضـطـرـ إـلـىـ تـدمـيرـ وـحدـةـ الـأـمـمـ الـتـيـ ستـتـأـمـرـ ضـدـهـ

ـ ثـمـ نـفـخـ الـمـلـاـكـ السـابـعـ فـيـ بـوـقـهـ، فـسـمعـتـ أـصـوـاتـ فـيـ السـمـاءـ تـقـوـلـ: «ـلـقـدـ صـارـتـ مـالـكـ الـعـالـمـ لـرـبـنـاـ وـمـسـيـحـهـ، فـسـيـمـلـكـ إـلـىـ أـبـدـ الـأـبـدـيـنـ».<sup>18</sup> أـمـاـ الشـيـوخـ الـأـرـبـعـةـ وـالـعـشـرـونـ الـذـيـنـ كـانـواـ يـجـلوـسـونـ عـلـىـ الـعـرـشـ أـمـامـ اللهـ، فـقـدـ سـجـدـواـ وـلـمـسـوـاـ الـأـرـضـ بـجـاهـهـمـ وـهـمـ يـعـدـوـنـ اللهـ.<sup>19</sup> بـهـذـهـ الـكـلـمـاتـ، نـشـكـرـكـ، أـيـهـاـ الـرـبـ إـلـهـ الـقـدـيرـ، الـذـيـ هـوـ، الـذـيـ كـانـ، لـأـنـكـ توـليـتـ قـدرـتـ الـعـظـيمـةـ وـبـدـعـتـ حـكـمـكـ.<sup>20</sup> كـانـتـ الـأـمـمـ فـيـ حـالـةـ اـضـطـرـابـ، وـالـآنـ حـانـ وـقـتـ عـقـابـكـ، وـدـيـنـوـنـةـ الـأـمـوـاتـ، وـمـكـافـأـةـ عـبـيـدـكـ الـأـنـبـيـاءـ، وـالـقـدـيـسـينـ، وـالـذـيـنـ يـخـافـونـ اـسـمـكـ، صـغـارـاـ وـكـبـارـاـ. حـانـ وـقـتـ تـدـمـيرـ مـدـمـريـ الـأـرـضـ. (ـرـؤـيـاـ ١١: ١٥ـ ١٨ـ ١٥ـ، تـرـجـمـةـ نـيـوـجـيـنـيفـسـ)

ـ وـسـمـعـتـ مـاـ بـداـ لـيـ أـنـهـ أـصـوـاتـ جـمـعـ غـيـرـ، كـصـوـتـ الـمـحـيـطـ أوـ هـدـيرـ الرـعدـ الـعـظـيمـ،<sup>21</sup> يـجيـبـونـ: هـلـلـوـيـاـ! لـقـدـ بـدـأـ مـلـكـ الـرـبـ إـلـهـاـ الـقـدـيرـ...<sup>22</sup> ثـمـ رـأـيـتـ الـوـحـشـ وـكـلـ مـلـوـكـ الـأـرـضـ وـجـبـوـشـهـمـ مجـتمـعـينـ لـمـحـارـبـةـ الـفـارـسـ وـجـبـسـهـ.<sup>23</sup> لـكـنـ الـوـحـشـ أـسـرـ، هـوـ وـالـنـبـيـ الـكـذـابـ الـذـيـ صـنـعـ مـعـجزـاتـ مـنـ أـجـلـ الـوـحـشـ، وـأـضـلـلـ بـهـاـ الـذـيـنـ قـبـلـواـ وـسـمـ الـوـحـشـ، وـالـذـيـنـ سـجـدـواـ لـتـمـثالـهـ. وـأـلـقـواـ حـيـنـيـنـ فـيـ بـحـيـرـةـ النـارـ الـمـقـنـدـةـ بـالـكـبـرـيـتـ.<sup>24</sup> وـأـمـاـ الـبـاقـيـنـ فـقـدـ قـتـلـوـ بـسـيفـ الـفـارـسـ الـذـيـ خـرـجـ مـنـ فـمـهـ، وـأـكـلـتـ كـلـ الطـيـورـ لـحـومـهـ...<sup>25</sup> ثـمـ رـأـيـتـ عـرـوـشـاـ عـلـيـهـاـ مقـاعـدـ، وـعـلـيـهـاـ أـعـطـيـ سـلـطـانـ الـحـكـمـ. رـأـيـتـ أـرـواـحـ كـلـ مـنـ قـطـعـتـ رـؤـوسـهـمـ لـشـهـادـتـهـمـ لـيـسـوـعـ وـلـتـبـشـيرـهـمـ بـكـلـةـ اللهـ، وـالـذـيـنـ رـفـضـواـ عـبـادـةـ الـوـحـشـ أـوـ تـمـثالـهـ، وـرـفـضـواـ وـضـعـ العـلـمـةـ عـلـىـ جـاهـهـمـ أـوـ أـيـدـيـهـمـ؛ فـعـدـواـ إـلـىـ الـحـيـاةـ، وـمـلـكـواـ مـعـ الـمـسـيـحـ أـلـفـ سـنـةـ. (ـرـؤـيـاـ ١٩: ٦ـ ١٩ـ ٢١ـ ٤ـ، تـرـجـمـةـ نـيـوـجـيـنـيفـسـ)

لاحظ أن يسوع سيُضطر إلى تدمير جيوش العالم المُتحدة ضده. حينها سيحكم هو وقدسي القيامة الأوائل. حينها ستحقق وحدة الإيمان الحقيقة. لأسف، سينصت كثيرون إلى خدام كذبة يبدون صالحين، لكنهم ليسوا كذلك، كما حذر الرسول بولس (كورنثوس الثانية ١١ : ١٤-١٥). لو فهم المزيد من الناس الكتاب المقدس وإنجيل ملکوت الله فهماً حقيقياً، لفالت أعداد الذين يقاتلون يسوع عن عودته.

## لماذا ملکوت الله؟ ٧.

على الرغم من أن البشر يحبون أن يعتقدوا أننا أذكياء للغاية، إلا أن هناك حدوداً لفهمنا، ومع ذلك (فإن "فهم الله لا حدود له" (مزמור ١٤٧: ٥).

ولهذا السبب سوف يتطلب الأمر تدخل الله لإصلاح هذا الكوكب.

في حين يعتقد الكثيرون في الله، إن الغالبية العظمى من البشر غير راغبين في فعل ما يقوله والعيش بما يريد. هو وجه حقاً. لاحظ ما يلي

قد أعلمك أيها الإنسان ما هو الصالح، وماذا يتطلب منك الرب إلا أن تصنع العدل"<sup>٨</sup>  
(وتحب الرحمة وتسلك متواضعا مع إلهك؟" (ميخا ٦: ٨)

المشي بنو اضممعاهله ليس شيئاً رغب البشر حقاً في فعله. فمنذ عهد آدم وحواء (تكوين ٣: ٦-١)، (اختار البشر الاعتماد على أنفسهم وأوليائهم، على حساب الله، رغم وصاياته (خروج ٢٠: ٣-١٧).

ويعلمنا كتاب الأمثل:

توكل على الرب بكل قلبك، ولا تعتمد على فهمك الخاص.<sup>٩</sup> في جميع طرقك اعرفه، وهو  
(يُقوم سباك).<sup>٧</sup> لا تكون حكيمًا في عيني نفسك. اتق الرب وابعد عن الشر. (أمثال ٣: ٥-٧)

ومع ذلك، فإن معظم الناس لا يتقون بالله نفقةً حقيقةً من كل قلوبهم، ولا ينتظرون منه أن يرشدهم. كثيرون يدعون أنهم سيفعلون ما يريد الله، لكنهم لا يفعلون. لقد خدع الشيطان البشرية (رؤيا يوحنا ٢: ١٦)، وسقطت في فخ شهوات العالم و«كرياء الحياة» (١ يوحنا ٢: ٩).

لذلك، ابتكر كثيرون تقاليدهم الدينية وحكوماتهم العلمانية ظناً منهم أنهم أعلم. لكنهم لا يتذوبون (راجع إرميا ١٠: ٢٣) ولن يتذوبوا توبة حقيقة.

(ولهذا السبب تحتاج البشرية إلى ملکوت الله (راجع متى ٢٤: ٢١-٢٢).

## تأمل في التطبيقات

كانت إحدى أشهر سلاسل التصريحات التي قدمها يسوع هي التطبيقات التي قدمها في رسالتهعظة الجبلين الزيتون.

**لاحظ بعض ما قاله:**

طوبى للقراء بالروح، لأن لهم ملوكوت السماوات.<sup>4</sup> طوبى للحزاني، لأنهم<sup>3</sup> يتزرون.<sup>5</sup> طوبى للوداعاء، فإنهم يرثون الأرض.<sup>6</sup> طوبى للجيع والعطاش إلى البر، لأنهم<sup>7</sup> يشبعون.<sup>8</sup> طوبى للرحماء، فإنهم يرحمون.<sup>9</sup> طوبى للأقنياء القلب، لأنهم يعابون الله.<sup>10</sup> طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يدعون.<sup>11</sup> طوبى للمضطهددين من أجل البر، لأن لهم ملوكوت السماوات. (متى 5: 10-3)

في ملوكوت الله (راجع مرقس 4: 30-31)، الذي يُشار إليه غالباً بملوكوت السماوات في إنجيل متى (راجع متى 13: 31)، ستتحقق هذه الوعود المباركة. في ملوكوت الله، سيتحقق الوعد بأن يرث الوداع الأرض، وأن يرى الأطهار الله. تطلعوا إلى شری برکات ملوكوت الله!

### **طرق الله صحيحة**

الحقيقة هي أن الله محبة (يوحنا 1: 16) وليس أنايّاً. تُظهر قوانين الله محبة الله ومحبة القريب (مرقس 12: 29-31؛ يعقوب 2: 8-11). أما طرق العالم فهي أنايّة وتؤدي إلى الموت (رومية 8: 6).

**لاحظ أن الكتاب المقدس يظهر أن المسيحيين الحقيقيين يتزمون بالوصايا:**

كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح فقد ولد من الله، وكل من يحب الذي ولد منه يحب<sup>1</sup> أيضاً المولود منه.<sup>2</sup> بهذا نعرف أننا نحب أولاد الله، إذا أحببنا الله وحفظنا وصاياه.<sup>3</sup> فهذه هي محبة الله أن نحفظ وصاياه، ووصاياه لا تضيق

(ليست ثقيلة). (يوحنا 1: 5-3)

جميع وصاييا الله بر (مزמור 119: 172). طرقه نقية (تيطس الأولى 1: 15). للأسف، تقبل الكثيرون أشكالاً مختلفة من "التمرد" ولم يدركوا أن يسوع لم يأت لينقض الشريعة أو الأنبياء، بل ليتممها (متى 5: 17)، من خلال شرح معناها الحقيقي وتوسيع نطاقها بما يتجاوز ما ظنه الكثيرون (مثالاً متى 5: 21-28). علم يسوع أن "من عمل بها وعلّمها، يُدعى عظيمًا في ملوكوت السماوات" (متى 5: 19) (مصطلحاً "ملوكوت الله" و"ملوكوت السماوات" متداوافن).

يعلم الكتاب المقدس أن الإيمان بدون أعمال ميت (يعقوب 2: 17). يدعى كثيرون اتباع يسوع، لكنهم لا يؤمنون بتعاليمه إيماناً حقيقياً (متى 7: 21-23) ولا يقتدون به كما ينبغي (راجع 1 كورنثوس 11: 1). "الخطيئة هي تعدي الناموس" (يوحنا 3: 4)، والجميع أحطأوا (رومية 3: 23). مع ذلك، يُبين الكتاب المقدس أن الرحمة ستنتصر على الدينونة (يعقوب 2: 13)، لأن لدى الله حفلاً خطة للجميع (راجع لوقا 3: 6).

الحلول البشرية، بعيداً عن سبل الله، لن تُجدي نفعاً. في الملوك الألفي، سيحكم يسوع "بقضيب من حديد" (رؤيا ۱۹: ۱۵)، وسيسود الخير إذ يحيى الناس على نهج الله. كل مشاكل العالم موجودة لأن مجتمعات هذا العالم ترفض طاعة الله وشرعيته يظهر التاريخ أن البشرية غير قادرة على حل مشاكل المجتمع:

لأن الاهتمام الجسدي هو موت، ولكن الاهتمام الروحي هو حياة وسلام.<sup>7</sup> لأن اهتمام<sup>6</sup> الجسد هو عداوة الله، إذ ليس خاصعاً لناموس الله، ولا يستطيع أن يخضع له.<sup>8</sup>"فإن الذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله." (رومية ۸: ۸-۶)

يجب على المسيحيين أن يركزوا على الأمور الروحية، وبعد التوبة والمعمودية يُمنحون روح الله للقيام بذلك في هذا العصر (رومية ۸: ۹)، على الرغم من صعوبتنا الشخصية

انظروا دعوتكم أيها الإخوة أنه ليس كثيرون حكماء حسب الجسد، وليس كثيرون<sup>26</sup> أقوباء، وليس كثيرون شرفاء.<sup>27</sup> ولكن اختار الله جهال العالم ليخزي الحكماء، واختار الله ضعفاء العالم ليخزي الأقوباء.<sup>28</sup>"وأشياء العالم الدنيا والمزدرى التي اختارها الله، والأشياء غير الموجدة، لبيطل الأشياء الموجدة،<sup>29</sup>لكي لا يفخر أحد من البشر أمامه."<sup>30</sup> ولكن من هو أنت في المسيح يسوع الذي صار لنا حكمة من الله وبِرًا وقداسةوفداء".<sup>31</sup>"لأنه كما هو مكتوب: من افخر فليفخر بالرب" (كورنثوس ۱: ۲۶- ۳۱)

على المسيحيين أن يفخروا بخطة الله! نحن نسير بالإيمان الآن (كورنثوس الثانية ۵: ۷)، ونتظر إلى ما فوق (كولوسي ۳: ۲) بيمان (عبرانيين ۱۱: ۶). سُبارك لحفظنا وصايا الله (رؤيا ۱۴: ۲۲).

### لماذا انجليل ملوكوت الله؟

يميل البروتستانت إلى الشعور بأنهم بمجرد قبولهم يسوع مخلصاً، فإنهم يسعون إلى ملوكوت الله. يعتقد الروم الكاثوليك أن من عمّدوا، حتى في صغرهم، قد دخلوا كنيستهم كملك. يميل الروم الكاثوليك والأرثوذكس الشرقيون إلى الاعتقاد بأنهم يسعون إلى ملوكوت الله من خلال الأسرار المقدسة، وما إلى ذلك. بينما يعمد المسيحيون، يميل البروتستانت اليونانيون الرومان إلى التطلع إلى العالم لحل مشاكل البشرية. يميلون إلى التركيز على الأمور الأرضية (راجع رومية ۸: ۶- ۸).

إن السعي أولاً وراء ملوكوت الله (متى ۶: ۳۳) هو هدفٌ يجب أن يتلزم به المسيحيون طوال حياتهم. هدفٌ لا يمكن في البحث عن حلول في العالم، بل في البحث عن الله وطريقه. إن بشارة ملوكوت الله تُغير حياتنا.

يقول الكتاب المقدس إن المسيحيين سيحكمون مع يسوع، ولكن هل تدرك أن هذا يعني أن: المسيحيين الحقيقيين سيحكمون المدن بالفعل؟ علم يسوع

كان رجل شريف يذهب إلى كورة بعيدة ليأخذ لنفسه ملكاً ويرجع.<sup>13</sup> فدعا عشرة من<sup>12</sup> عبيده، وأعطاهم عشرة أمناء، وقال لهم: تاجروا حتى أجيء.<sup>14</sup> ولكن أهل مدینته كانوا يكررون، فأرسلوا وراءه وفداً فائلين: لا نريد أن يملك علينا هذا الرجل.

وكان كذلك عندما رجع بعد أن أخذ<sup>15</sup>

ثم أمر باستدعاء هؤلاء العبيد الذين أعطاهم الفضة، لكي يعرف كم ربح كل واحد منهم بالتجارة.<sup>16</sup> ثم جاء الأول قائلاً: يا سيدِي، لقد ربحت مينا عشرة مينا.<sup>17</sup> فقال له نعمًا أيها العبد الصالح لأنك كنت أميناً في القليل فليكن لك سلطان على عشر مدن.<sup>18</sup> وجاء الثاني وقال: يا سيد، مناك ربح خمسة أمناء.<sup>19</sup> وقال له أيضًا: «كن أنت أيضًا على خمس مدن».<sup>20</sup> (الوفا 19: 12-19)

كن أميناً على القليل الذي تملكه الآن. سُتُّاج للمسيحيين فرصة حكم مدن حقيقة، في ملوك حقيقي. قال يسوع أيضًا: "أحرتي معي لأجاري كل واحد حسب عمله" (رؤيا 22: 12). لدى الله خطة (أيوب 1: 15) ومكان (يوحنا 14: 2) لمن يستجيبون له بصدق (يوحنا 6: 44؛ رؤيا 17: 14). إمكوت الله حقيقي، ويمكنك أن تكون جزءاً منه!

في بداية عام 2016، المجلة علميّة مُنشَر مقال بعنوان "قوّة الجماهير" أشار إلى أن الذكاء الاصطناعي والتعيّين الجماعي قادران على حل "المشكلات المستعصية" التي تواجه البشرية. إلا أن المقال لم يفهم ما هيّة الشر، ناهيك عن كيفية حله. إن ظهور برامج الذكاء الاصطناعي لاحقاً لم يحل مشكلات العالم بالتأكيد.

التعاون، بعيداً عن اتباع الطرق الحقيقة لله، محكوم عليه بالفشل في القرن الحادي والعشرين. شارع ابن العالم سوف يتغير في القرن العشرين كما كان بعد الطوفان العظيم عندما تعاونت البشرية لبناء برج يابل الفاشل (تكوين 11: 1-9).

إن المشاكل في العالم، في أماكن مثل الشرق الأوسط (على الرغم من المكاسب الزمنية المتوقعة، على سبيل المثال دانيال 9: 27أ؛ 1 تسالونيكي 5: 3)، لن يتم حلها من قبل البشر - نحن بحاجة إلى سلام ملوك الله (رومية 14: 17).

إن مشاكل الإرهاب الدولي، على الرغم من المكاسب المتوقعة، لن يتم حلها (راجع حزقيال 21: 12) من قبل المخدوعين في الأمم المتحدة (راجع رؤيا 12: 9) - نحن بحاجة إلى فرح وراحة ملوك الله.

لن يتم حل مشاكل البيئة من خلال التعاون الدولي، حيث أن دول العالم سوف تساعد في تدمير الأرض (رؤيا 11:18)، ولكن سيعتني حلها من خلال ملوكوت الله.

إن قضايا الفساد الجنسي، والإجهاض، وبيع أجزاء الجسم البشري لن يتم حلها من قبل الولايات المتحدة (راجع رؤيا 18: 13)، بل من قبل ملوكوت الله.

إن الديون الضخمة التي تتحمّلها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والعديد من الدول الأخرى لن يتم حلها من خلال الوساطة الدولية، ولكن في نهاية المطاف (بعد الدمار بحسب حقوق 2: 6-8) من قبل ملكوت الله.

لن تحل الأمم المتحدة مشكلة الجهل والتضليل، بل تحتاج إلى ملكوت الله. ولن تحل النزاعات الدينية حلاً حقيقياً بأي حركة مسكونية بين الأديان تُقر بالخلاص بمعزل عن يسوع الحقيقي في الكتاب المقدس. الخطيئة هي مشكلة العالم، ولذلك تحتاج إلى تضحيه يسوع وعودته في ملكوت الله. لا يملك الطب الحديث جميع الحلول لمشاكل الصحة البشرية، بل تحتاج إلى ملكوت الله.

لن يتم حل مشاكل الجوع من خلال الكائنات المعدلة وراثياً والتي تجعل أجزاء من العالم معرضة لخطر المجاعة بسبب فشل المحاصيل الضخمة المحتمل - نحن بحاجة إلى ملكوت الله.

إن الفقر المدقع في أجزاء من أفريقيا وأسيا وأماكن أخرى، وإن كان سيسقى لفترة من "بابل" آخر الزمان (راجع رؤيا 1: 18 ، 19-20)، لن يحل مشكلة الفقر - فنحن بحاجة إلى ملكوت الله. إن فكرة أن البشرية، بمعزل عن يسوع، قادرة على تحقيق اليوتوبية في هذا "العصر الشرير الحاضر" هي إنجيل زائف (غلاطية 1: 3-10). نحن بحاجة إلى ملكوت الله.

المرحلة الألفية من ملكوت الله هي مملكة حقيقة ستقام على الأرض. تستند إلى قوانين الله المحبة وإله محب قائلًا. سيحكم القديسون مع المسيح ألف عام (رؤيا 10: 5 ، 20 ، 20: 4-6). تتشمل هذه المملكة أولئك الذين يتّبعون حقاً إلى كنيسة الله، ولكن لا يوجد نصٌ كتابيٌ يُشير إلى أن ملكوت الله هو الكنيسة (كاثوليكيَّة كانت أم غير كاثوليكيَّة). لقد عارضت كنيسة روما تعاليم الألفية، وستعارض لاحقاً رسالة إنجيل الكتاب المقدس بشدة مع اقترابنا من النهاية. من المرجح أن يحظى هذا بتغطية إعلامية واسعة، مما قد يُساعد في تحقيق ما جاء في إنجيل متى 24: 14.

في مرحلته الأخيرة، سيشمل ملكوت الله "أورشليم الجديدة، النازلة من السماء من عند الله" (رؤيا 21: 2)، ولن يكون لنهايتها. لن يكون هناك إثم، ولا حزن، ولا موت بعد الآلام.

يُعد التبشير بإنجيل ملكوت الله وفهمه موضوعاً هاماً في الكتاب المقدس. وقد علم عنه كتاب العهد القديم، مثل يسوع وبولس ويوحنا. كما علم عنه أقدم عظة "مسيحية" باقية خارج العهد الجديد. كما علم عنه قادة مسيحيون في أوائل القرن الثاني، مثل بوليكاربوس وميليتون. ونحن في... استمرار تعلم كنيسة الله عنه اليوم. تذكر أن ملكوت الله هو أول موضوع يُظهر الكتاب المقدس أن يسوع يُبشر به (مرقس 1: 13). وهو أيضًا ما يُبشر به بعد قيامته (أعمال الرسل 1: 3) - وهو أمر ينبغي على المسيحيين السعي إليه أولاً (متى 6: 3).

لا يقتصر الإنجيل على حياة يسوع وموته، بل ركز الإنجيل الذي علمه يسوع وأتباعه على ملكوت الله القائم. وسيشمل إنجيل المملكت الخلاص بال المسيح، كما يتضمن تعليم نهاية الحكومات البشرية (رؤيا 11: 15).

تذكروا أن يسوع عَلِمَ أَن النهاية لَن تأتِ إِلا بَعْدَ أَن يُكَرِّزَ بِبَشَارَةِ الْمَلْكُوتِ لِلْعَالَمِ شَهادَةً لِجَمِيعِ الْأَمْمِ (متى ٢٤: ١٤). وهذا التبشير يحدث الآن. هل ترغون في المشاركة في دعم هذا العمل الأخير في نهاية الزمان؟

والخبر السار هو أنَّ بَنَانِ مَلْكُوتِ اللهِ هُوَ الْحَلُّ لِلْمُشَاكِلِ الَّتِي تَوَاجِهُ الْبَشَرِيَّةَ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنْ مُعَظَّمُ النَّاسِ لَا يَرِيدُونَ تَأْيِيدهِ، وَلَا سَمَاعَهُ، وَلَا تَصْدِيقَ حَقِيقَتِهِ. مَلْكُوتُ اللهِ أَبْدِيٌّ (متى ٦: ١٣)، بَيْنَمَا «هَذَا الْعَالَمُ ٣١» (بِزُولٍ) (كورنثوس الأولى ٧: ٣١).

إن إعلان الإنجيل الحقيقي لمملكة الله هو شيء نقوم به في استمرار كنيسة الله جادة في هذا الأمر. نسعى جاهدين لتعليم كل ما يعلمه الكتاب المقدس (متى ٢٨: ١٩ - ٢٠)، بما في ذلك مملكته الله (متى ٢٤: ١٤). وبينما ننتظر هذا الملكوت، علينا أن نتعلم ونتبع طرق الله، وأن نعزى الآخرين الذين يريدون الإيمان بالحق.

أَلَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَدْعُمَ إعلان إنجيل مملكته الله القائم؟ هل ستؤمن بإنجيل مملكته الله؟

## استمرار كنيسة الله

W. Grand Avenue, 1036 مكتب الولايات المتحدة الأمريكية استمرار تقع كنيسة الله في؛ الموقع الإلكتروني USA www.cco.org.

### (CCOG) استمرار موقع كنيسة الله

يركز هذا الموقع على آسيا CCOG.ASIA.

هذا الموقع يستهدف الأشخاص ذوي التراث الهندي CCOG.IN.

هذا الموقع يستهدف أوروبا CCOG.EU.

هذا الموقع يستهدف سكان نيوزيلندا وغيرهم من ذوي الأصول البريطانية CCOG.NZ.

هذا هو الموقع الرئيسي لاستمرار كنيسة الله. تخدم الناس في جميع القارات. تحتوي CCOG.ORG على مقالات وروابط وفيديوهات.

هذا الموقع يستهدف الأشخاص المتواجدون في كندا CCOGCANADA.CA.

هذا الموقع يستهدف الأشخاص الموجودين في أفريقيا CCOGAfrica.ORG.

استمرارية كنيسة الله. هذا هو الموقع الإلكتروني باللغة الإسبانية لاستمرار كنيسة الله CDLIDD.ES.

كنيسة الله المستمرة. هذا هو الموقع الإلكتروني للكنيسة في الفلبين. استمرار كنيسة الله PNIND.PH. تتتوفر معلومات باللغتين الإنجليزية والتالغالية.

### موقع الأخبار والتاريخ

بعد هذا الموقع أداة إعلانية رئيسية ويحتوي على أخبار وعقائد ومقالات COGWRITER.COM.

تاريجية ومقاطع فيديو وتحديثات نبوية.

هذا موقع ويب سهل التذكر ويحتوي على مقالات ومعلومات CHURCHHISTORYBOOK.COM حول تاريخ الكنيسة.

هذا هو موقع راديو على الإنترنت يغطي الأخبار والمواضيع BIBLENEWSPROPHECY.NET. الكتابية.

### قنوات فيديو يوتوب وبيت تشووت للخطب والمواعظ القصيرة

أخبار الكتاب المقدس والنبوة CCOG.

باللغات الأفريقية CCOG القناة. رسائل CCOGAfrica.

قناة لتعليم جوانب من المعتقدات المسيحية CCOG رسوم متحركة.

القناة لديها رسائل باللغة الإسبانية CCOG عزات.

## قناة. فيديو عظام الكنيسة المعمدانية المشتركة COG استمرار

تُظهر الصورة أدناه بعض الطوب المتبقى (بالإضافة إلى بعض الطوب المُضاف لاحًّا) من مبني في القدس يُعرف (أحياناً باسم العلية)، ولكن من الأفضل وصفه بأنه كنيسة الله على التل الغربي في القدس (يسمى حالياً جبل صهيون).



يُعتقد أن هذا الموقع كان على الأرجح أقدم مبني كنيسة مسيحية حقيقة. وهو المبني الذي يُشرّر فيه بإنجيل ملكوت الله الذي يُشرّر به يسوع. كان هذا مبني في القدس يُعلّم إنجيل ملكوت الله.

ولهذا السبب نشكر الله أيضًا بلا انقطاع، لأنكم أيها الإخوة أصبحتم ممثلين بكتاب الله التي هي في "اليهودية في المسيح يسوع". (رسالة إلى السالونيكي 14:2)

"اجتهدوا في سبيل الإيمان الذي سُلِّمَ مرة واحدة للقديسين." (يهودا 3)

قال لهم (يسوع): «ينبغي لي أن أبشر المدن الأخرى أيضًا بملكوت الله، لأنني لهذا أرسلت». (لواء 43)

بل اطلبوا ملكوت الله، وهذه كلها تُزاد لكم. لا تخف أيها القطيع الصغير، لأن أباكم قد سرّ أن يعطيكم (الملكوت). (لواء 31-32)

"ويذكر بشارة الملكوت هذه في كل العالم شهادةً لجميع الأمم، ثم يأتي المنتهى." (متى 24:14)